

الفصل الأول

معلمة الروضة

شروط القبول والاختيار
خصائص المعلمة وصفاتها
أدوارها ومسئولياتها
وطرق إعدادها

مقدمة:

مبررات تطوير كليات التربية وأقسام تربية الطفل ورياض الأطفال:

١. إن تطوير كليات التربية أصبح ضرورة تتطلبها الألفية الثالثة ومن أهم العوامل الداعية إلى هذا التطوير:-

سرعة التغير الذي يشهده المجتمع (اقتصاديا - إجتماعيا - ثقافيا) وانعكاس ذلك على السياسة التربوية مما يفرض على كلية التربية العمل على مواجهة الحاجات التعليمية المتجددة لهذا المجتمع سريع التطور.

٢. كثرة الشكوى من ضعف المستوى العلمى والمهنى والثقافى للمعلمات ومعظم العاملين فى مجال التعليم الأمر الذى يفرض على كليات التربية إعادة النظر فى تحديد أهدافها وتحديث برامجها.

٣. مواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة فى إعداد معلمة الروضة.

هذا وتتحدد إتجاهات تطوير كلية التربية فى ضوء ما يلى:-

أ - السياسة التربوية للمجتمع بما تشتمل عليه من أهداف وبرامج ومتطلبات لإعداد المعلمة.

ب - إتجاهات التطوير فى برامج كليات التربية عالميا وعربيا فى ضوء معايير الجودة والاعتماد.

ج - الإمكانيات والمصادر المتوفرة فى كلية التربية سواء أكانت مصادر بشرية - فنية أو مادية فى حاجة إلى تطوير وتحديث لمواجهة التطوير التكنولوجى.

أهداف كليات التربية فى ضوء مبررات التطوير؛ -

فى مواكبة الإتجاهات العالمية المعاصرة تتحول وظيفة كلية التربية من كونها مركزا حضاريا لإعداد المعلمة بالمعنى التقليدى إلى كونها مركزا حضاريا لإعداد الشخصية المتكاملة القادرة على تطوير الحياة، وتتفاعل مع معطيات الحاضر ومتطلبات المستقبل؛ لذلك تتحدد أهداف كليات التربية فى ضوء تطورات العصر فيما يلى:-

١ - تزويد الطالبة بالمعلومات والاتجاهات والمهارات اللازمة لإشباع حاجات ومتطلبات المجتمع المعاصر بكفاءة.

٢ - تأكيد الهوية الاجتماعية وتنمية الانتماء للمجتمع والوطن.

٣ - تلبية إحتياجات المجتمع كما وكيفا من معلومات فى ضوء التصور الجديد لأدواره ووفقا لنوعية جديدة عالية الكفاءة رفيعة المستوى فى المجال العلمى والمهنى والثقافى والتى تكون فيها المعلمة:

أ. خبيرة بالعملية التعليمية ومخططة لها وميسرة لتنفيذها.

ب. موجهة ومنسقة لمعارف الطفل المتعلم.

ج. قادرة على توظيف وتنظيم الإمكانيات والمصادر التربوية المتاحة

د. مشاركة بفاعلية فى عملية التطوير.

هـ. تمتلك مهارات التفكير العلمى، قادرة على تدريب الأطفال وتشجيعهم على ممارسة التفكير العلمى.

و. تتصف بالقيم والاتجاهات الإيجابية المرغوب فيها.

ز. مترجمة لمفاهيم التعليم المستمر من خلال برامج تساهم فى إعداد المتعلم لمستقبل يختلف عن الحاضر فى متطلباته ومسئوليته.

ولا شك أن نجاح عمليات تطوير المناهج وبرامج الإعداد رهن بتطوير الطرق التقليدية لتقويم أداء الطالبات وعلى إعتبار أن عملية التطوير موجهة أساسيا من موجهات العملية التعليمية لذا يجب أن يتصف التقويم بما يلي:

١- أن يحتوى على وسائل وأساليب تبرز إمكانيات الطالبة (الفنية، الإبداعية،) بالإضافة إلى ما يوجد حاليا.

٢- شمول الأبعاد المختلفة لشخصية الطالبة (جوانب معرفية/ وجدانية/ مهنية)

٣- تخصيص درجة أعلى للجوانب العملية، والتكليفات التي تسند للطالبة عند تقويم أدائها.

٤ - الإهتمام بتدريب الطالبات على التقنيات الحديثة في عصر التقدم المعرفي والتكنولوجى من أجل إعداد خريجات قادرات على التعامل بفاعلية مع عالمنا بمتغيراته المختلفة وهذا يتطلب:-

أ. إستحداث مقررات تستخدم التكنولوجيا في مختلف مجالات العملية التعليمية.

ب. نشر المعرفة المعلوماتية وتزويد الطالبة بالمهارات اللازمة لمواكبة عصر التكنولوجيا.

ج. وضع خطة لتوظيف الإمكانيات والأجهزة الحديثة المتوفرة بالكلية والجامعة والتأكد من إستخدام الطالبات لها وإعتبارها بعدا من أبعاد تقويم الأداء هن.

لذا يجب أن تسعى كليات التربية إلى إتخاذ موقع القيادة في توفير مقومات التطوير المستمر في التربية ونظم التعليم على كافة مستوياتها.

لذلك فإن إعداد معلمات رياض الأطفال يقتضى إعداد على درجة عالية من الكفاءة في التدريس مع الإتصاف بعمق المعرفة في مجال التخصص وإملاك

مهارات تقديمها، أى تتصف بأنهن مهنيات ممارسات؛ وهذا يتطلب تطوير البرامج وتحسينها سواء كانت خاصة بإعداد المعلمات قبل الخدمة أو أثناءها، وعلى ذلك يلزم الطالبة إكتساب المعرفة فى التخصص وفهم مراحل نمو الطفل وطبيعته ومدى حاجاته والفروق الفردية بين الأطفال والمعرفة التربوية اللازمة لمساعدة ودعم تدريبهم مع التدريب على مهارات التدريس لمساعدة المتعلم على إتقان مهارات التفكير وأيضا إكتساب الكفاءة فى الاتصال بالأساليب اللفظية وغير اللفظية ووسائل وتقنيات الاتصال لزيادة التفاعل بين الأطفال.

شروط قبول الطالبات بقسم رياض الأطفال بكليات التربية والكليات المناظرة لها :

إن شروط القبول للطالبات المستجدات بكليات التربية ورياض الأطفال وغيرها من مؤسسات إعداد المعلمات لم تظهر بصورة واضحة كما أنها شروط لا تتسم بالجدية والحزم بما يتفق مع الدور الذى يؤهل الطالبة إلى القيام به مستقبلا. فمعدل الدرجات التحصيلية للمرحلة الثانوية يكون معيار للاختيار مع بعض الاختبارات الشكلية لكنها تغفل معايير أخرى لها أهميتها فى إختيار معلمة المستقبل ومنها:

- ١ - أصالة الجانب الدينى الأخلاقى.
- ٢ - الخصائص الشخصية المختلفة.
- ٣ - القدرات العقلية المتنوعة.
- ٤ - اللياقة البدنية والصحية .
- ٥ - الاتجاهات العلمية.
- ٦ - الميول المهنية نحو مهنة التدريس وتعليم الصغار.
- ٧ - حسن المظهر وترتيب الهندام.

خصائص معلمة الروضة

إن أى موقف تعليمى يشتمل على ثلاثة عناصر رئيسية هى: (المعلمة، الطفل، الخبرات التربوية التى يتضمنها الموقف) والصفات التى يجب توافرها فى معلمة الروضة الناجحة يمكن تقسيمها إلى قسمين: -

**** صفات شخصية: وهى ترتبط بشخصية المعلمة.**

**** صفات مهنية: وهى قائمة على الخبرة التربوية كما أنها مستمدة من طبيعة نمو الطفل ومن طرق توصيل الخبرة إليه.**

فى ضوء ما سبق يمكن أن نستعرض خصائص معلمة الروضة:-

أولا الخصائص الجسمية: -

*** أن تكون المعلمة لائقة طيبا ولا تعانى من أمراض معدية تعوقها عن أداء عملها على الوجه الأكمل.**

*** أن تكون سليمة الحواس وخالية من العيوب الجسمية وعيوب النطق والكلام.**

*** أن تتمتع باللياقة البدنية ليتسنى لها مشاركة الأطفال فى لعبهم وأنشطتهم المختلفة**

*** الإهتمام بحسن المظهر وترتيب الهندام دون مبالغة مع الإتصاف بالبساطة فى الألوان بشكل ينمى الذوق الفنى والجمالى لدى الأطفال.**

ثانيا الخصائص العقلية والعرفية: -

*** أن تكون المعلمة على قدر من الذكاء بحيث يمكنها التصرف بحكمة وحل المشكلات التى تواجهها فى المواقف التعليمية المختلفة.**

*** أن تتميز بدقة الملاحظة التى تمكنها من تقييم تقدم أطفالها ومساعدتهم على النمو بالشكل الشامل المتكامل.**

- * أن تكون قادرة على الابتكار والتجديد المستمر.
- * أن تدرك أهمية المتابعة الواعية للفكر التربوي المعاصر في مجال رياض الأطفال مع الحرص على مواصلة الدراسة والإطلاع والنمو المهني كمعلمة لأطفال الروضة.
- * أن تكون المعلمة على قدر كبير من الإدراك الصحيح للأمور وقدرة على التوافق السريع والتكيف السليم للظروف الطارئة التي قد تحدث في المواقف اليومية كما يجب أن تضيف الجاذبية على المكان .

ثالثا الخصائص النفسية والاجتماعية: -

- * أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي والتوافق النفسى.
- * أن تكون محبة للأطفال قادرة على التعامل بروح العطف والصبر
- * أن تتحلّى المعلمة بروح المثابرة.
- * قادرة على التفاعل والتواصل بين أسر الأطفال وبيئة الروضة والمجتمع.
- * أن تتمتع بالثقة بالنفس.

رابعا المتطلبات الخلقية: -

- * أن تكون متقبلة لقيم المجتمع وعاداته وأن تتوافق معها بما يتيح لها القيام بدورها في التواصل الثقافى وربط الطفل بترائه.
- * إحترام أخلاقيات وآداب المهنة مع الإقتناع بعملها كمعلمة لرياض الأطفال.
- * أن تعمل على تقوية الروح الدينية في نفوس الأطفال وتنشئتهم في ظل تعاليم الدين ومبادئه.
- * تكون قدوة حسنة في جميع تصرفاتها حيث أنها تؤثر في بناء شخصية الطفل .
- * لا بد للمعلمة أن تعزز القيم الإيجابية السائدة في المجتمع مع إعطاء القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية لينشأ الطفل محبا لمجتمعه، ممثلا لقيمته، يعتز بالانتماء إليه.

صفات ومتطلبات يجب أن تتحلى بها معلمة الروضة.

هناك بعض المتطلبات التي تفيد المعلمات في إنجاز عملها مع الأطفال منها: -

- ١- المحافظة على النظام.
- ٢- إصطحاب الأطفال إلى حجرة النشاط.
- ٣- الإشتراك في الأعمال التي تسند إليها كعضو في لجان الأنشطة الفنية.
- ٤- المشاركة في ألوان النشاط الحر في المجالات المختلفة.
- ٥- المشاركة في المجالس وتنظيمها (مجالس الآباء، المعلمات).
- ٦- المشاركة في الاحتفالات والندوات التي تقيمها الروضة وغير ذلك من ألوان النشاط والمشاركة في كافة المجالات.

٧- من الأهمية أن تكون المعلمة قادرة على إشباع حاجات الأطفال المختلفة سواء أكانت حاجات نفسية أو إجتماعية أو عقلية أو معرفية مع إتاحة الفرصة للتعبير السوي المتزن عن إنفعالاتهم ولن يتم ذلك إلا إذا كانت المعلمة على وعى بأهداف وطبيعة هذه المرحلة وعلى علم بطرق تعلم الطفل

أدوار ومهام ومسئوليات معلمة الروضة:

بمراجعة الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة والمهام التي تؤديها بالنسبة للأطفال ندرك أن وظيفتها غير مقصورة على التعليم بل هي مربية بالدرجة الأولى، ولا يتوقف تأثير المعلمة على الأطفال على مهاراتها الفنية وإتقانها للمواد التعليمية، بل أيضا على إتجاهاتها وقيمها ومعتقداتها وميولها الشخصية والتي تنعكس على سلوكها، ومن ثم على تصرفات الأطفال حيث يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى؛ لذا نجد أن معلمة رياض الأطفال تقوم بالعديد من الأدوار منها:

١- متخذة قرار: حيث تقوم بتصميم وترتيب الفرص التعليمية وإتخاذ قرارات تتعلق بالأطفال والمواد والأنشطة والأهداف.

٢- مصممة مناهج: فهي تصمم المنهج المرتبط بالأهداف التربوية المشتقة من أهداف المجتمع.

٣- منسقة تربوية: حيث تحدد الاحتياجات التربوية للأطفال، كما تنظم المصادر المتاحة في حجرة النشاط وطرق إستخدامها والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف

٤- قائمة بعمليات تقويم الأطفال ذلك بملاحظاتهم وإستخدام إستراتيجيات متعددة للتقويم للحصول على تفاصيل عن قدرات الأطفال وإحتياجاتهم مع توفير الفرص التربوية المناسبة لكل طفل في ضوء قدراته وإحتياجاته.

٥- مديرة تربوية: حيث توفر مناخا تعليميا يساعد على توفير الخبرات التربوية المناسبة للأطفال كما تعمل على المحافظة على هذه الخبرات وإستمرارها.

٦- موجهة لسلوك الأطفال؛ فهي تساعدهم على إكتساب السلوك المرغوب فيه والعمل مع الآخرين والتحكم في الإنفعالات.

٧- ولكي تقوم المعلمة بكل هذه الأدوار لابد من توافر متطلبات خاصة وإعداد جيد حتى تتمكن من القيام بهذه الأدوار على الوجه الأكمل وتساهم بشكل فعال ومؤثر في تشكيل شخصية الطفل وإعدادها.

البيئة التعليمية ودور المعلمة في تشجيع الابتكار عند الطفل :

توصل عبد الناصر رمضان " ١٩٩٦ " وآخرون " إلى أن المعلمات اللاتي يهيئن مناخا إبتكاريا أفضل تزيد قدرة أطفالها فيما يتعلق بمرونة الأشكال وطلاقة الكلمات والإبتكار اللفظي، و بذلك يبرز دور المعلمة في توفير بيئة تربوية ثرية تساعد الأطفال على تنمية القدرات الإبداعية.

مهارات يجب أن تكتسبها وتنفذها المعلمة عند تقديم النشاط

* تعرض المعلمة هدف النشاط بصورة دقيقة واضحة مستخدمة "مصطلحات" تصف سلوك المتعلم.

مثال ذلك: أن نخب المعلمة الطفل أنه قادرا على عمل أشياء مثل:
(يحل، يثبت، يشكل، يختبر، يقابل بين شكلين.... الخ).

* تعرض الأهداف في صورة إحتياجات ومتطلبات الأطفال.

مثال ذلك: تشير المعلمة إلى أن تعلم هذا الهدف هام للطفل لأسباب الأمان والعمل المستقبلي لكي يحرز نمو كبيرا..... الخ.

* تعرض كيف يمكن للطفل أن يتقدم نحو تحقيق أهداف النشاط.

مثال ذلك: تعد المعلمة مهام للطفل لكي يتقدم نحو تحقيق هدف النشاط أو لحل مشكلات معينة.. الخ.

* تهتم إهتماما مناسباً بأسئلة الطفل وإجاباته وتعليقاته وهل يستمع ويبدى إهتماما، ويجب بطريقة مقبولة أم لا..... الخ.

* تربط بين محتوى النشاط ومعارف وخبرات الطفل السابقة.

مثال ذلك: تثير المعلمة دافعية الطفل بالأسئلة مع التوضيح بالأمثلة أو القصص المرتبطة بخلفية الطفل وخبراته السابقة.... الخ.

مثال ذلك: تستخدم المعلمة الكلمات والتعبيرات الطبيعية مع الطفل.

كما تستخدم وسائل معينة (أشياء حقيقية، نماذج صور، لوحات).. الخ

* تستخدم وسائل تثير الدافعية أو جاذبية الانتباه.

لذلك نؤكد على أهمية وعى المعلمة بضرورة تحديد الأهداف التعليمية وتخطيط الأنشطة وتقويم البرامج والإهتمام بالإتصال الفعال وتوجيه الأطفال.

وقد أستحدثت أدوار جديدة في نقل المعرفة مما يستلزم إختيار نوعيات مناسبة من الطالبات الملمات تتحمل تلك المسئوليات المتجددة في مجتمع دائم التغيير والتطوير ولكى تصبح المعلمة قادرة على القيام بأدوارها المختلفة يجب إتخاذ الإجراءات التالية:

١- الإختيار الصحيح للطالبة التى ستلحق بكليات التربية ورياض الأطفال تحت شروط ومعايير أساسية لا إستثناء فيها.

٢- الإعداد الجيد الشامل الكامل المتوازن في جميع الجوانب أثناء سنوات التواجد بالكلية

٣- تدريب الملمات بعد التخرج وأثناء العمل تدريبا شاملا ومتجددا وقد أكدت هذه الخصائص وتلك المتطلبات التوصية الثالثة عشر من حلقة إعداد المعلم العربى التى أقامتها جامعة الدول العربية في أغسطس ١٩٨٩، على أهمية إختيار العناصر الجيدة لإعداد وتدريب معلمة رياض الأطفال علما بأن توافر خصائص معينة في معلمة الروضة يساعد كثيرا على النجاح في أدائها لعملها والصفات الشخصية وحدها لا تكفى بأن تجعل منها معلمة ناجحة إذ لا بد من إعدادها وتدريبها للعمل مع أطفال الروضة.

خطة إعداد معلمة الروضة

تعد قضية إعداد المعلمة وتهيئتها لمتطلبات المهنة ومقتضيات العصر من الأمور التى تحظى بإهتمام مستمر من جميع النظم التعليمية، لما تلعبه المعلمة من دور أساسى في إعداد الجيل وتربيته من الناحية " العقلية، النفسية، الجسمية ". مع تزويده بالمعارف والمهارات ومساعدته على التكيف مع الحياه وتوجيهه علميا وعمليا وتقويم تعليمه، فكما يقول: (حجاج، ١٩٩٢، ١٤٥) إن الدول المتقدمة في العالم تولى تعليم المعلمة وإعدادها أهمية خاصة لما تلعبه من دور مهم في تنشئة وإعداد الجيل، فالمعلمة قوة فاعلة في صياغة مستقبل الوطن ويقع على عاتقها إنجاح النظام

التربوي وتحقيق أهدافه، كما يعتبر (جان، ١٩٩٨، ١٢٨) أن المعلم الكفاء يعد من ضرورة نجاح المنهج لبلوغ الأهداف التربوية.

كما يؤكد كل من (الديجان والوايلي) على ضرورة التركيز على التدريب العملي في مواقف تعليمية مختلفة لتقليل الفجوة بين النظرية والتطبيق ضمن برامج إعداد المعلمة، والتي تتضمن من وجهة نظر (المطاوعة، ٢٠٠١، ٤٨٧) ثلاث جوانب في معظم النظم التعليمية هي:-

(١) الجانب العملي التخصصي

(٢) الجانب الثقافي العام.

(٣) الجانب المهني التربوي.

كل جانب يحتوي على مجموعة مقررات نظرية وعملية تهدف إلى إعداد معلمة كفاء، والجانب المهني التربوي تركز مقرراته النظرية والعملية على العملية التعليمية لينتهي بالتربية العملية التي تعد مكون أساسى من مكونات الإعداد التربوي، حيث يشير كل من (Dunkio, 1987) و(المصلحى، ١٩٩٥، ١٣٤) أن التربية العملية تساعد على بناء شخصية الطالبة المعلمة وتحسن قدراتها، كما أنها تذلل ما يعترض الطالبة من صعوبات وتكسبها بعض المهارات الضرورية كالملاحظة الهادفة والتعرف على إتجاهات ورغبات المتعلمين.

هذا وقد بلور "الحديثى" أهداف التربية العملية فيما يلى:

* صقل المعلومات النظرية التخصصية.

* تحسين كفاءة الطالبة المعلمة فى مهارات إدارة الفصل وضبطه وتقويمه فى ظل متغيرات المجتمع وبرامج إعداد المعلمة وتدريبها عمليا مع إتقانها لمهارات التدريس المختلفة.

نظم الإعداد الأكاديمى لمعلمة الروضة:

توجد طرق مختلفة لإعداد معلمة الروضة ويتوقف إختيار النظام المناسب على

السياق الثقافي المحيط بالكلية وكذلك ظروف المجتمع وسياسته التربوية وحاجاته التعليمية.

أولاً: النظام متعدد المداخل Inter disciplinary Approach

يعد هذا النظام من أفضل النظم في برامج إعداد المعلمة، حيث تتلشى الفواصل بين التخصصات وتتكامل ضروب المعرفة في ضوء ذلك ينبغي مراعاة الآتى:

أ - المزج إلى حد التفاعل بين الدراسات النظرية والعلمية والأكاديمية والمهنية والثقافية والعملية.

ب - تعريف الطالبات بأهمية النظرية وتطبيقها في جوانب العملية لإكتساب المهارات على أساس من المعرفة والوعى.

ج - التكامل بين أقسام كلية التربية والعمل في نسيج واحد متكامل فيه التخصصات لتحقيق هدف واحد (إعداد المعلمة الناجحة)

ثانياً: النظام التكاملى التتابعى

النظام التكاملى ويقصد به تزامن الإعداد الأكاديمى والمهنى لخريجى الثانوية العامة بينما فى النظام التتابعى الإعداد الأكاديمى يسبق المهنى، والمهم فى هذا المجال وجود علاقة ترابط وتكامل بين النظامين فى وقت واحد والأمر يتوقف على مدى مناسبة النظام لتحقيق أهداف معينة وعند تقييم نظام ما تراعى الظروف التى يطبق فيها ومن الأفضل التطلع إلى نظام ثالث يجمع بين مزايا النظامين وحالياً فإن بعض كليات رياض الأطفال وأقسام رياض الأطفال بكليات التربية قامت بتطبيق اللائحة الدراسية الجديدة لإعداد معلمة الروضة منذ عام ٢٠٠٥ م وبتفحص هذه اللائحة نجدها تناول مقررات أكاديمية ومقررات مهنية وتربوية ونفسية وثقافية وهذا يتضح من عرض اللائحة الجديدة الخاصة بقسم رياض الأطفال والمطبقة حالياً فى بعض كليات التربية للفرق الدراسية الأربعة بالفصل الدراسى الأول والثانى.

الخطة الدراسية الجديدة لقسم رياض الأطفال

الفرقة الأولى								
الفصل الدراسي الأول								
درجات المادة (آخر العام)				عدد الساعات			اسم المادة	رقم المقرر
مج	تحريرى	شفوى /ع	أعمال فصلية	مج	ت/ع	ن		
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	المعلم ومهنة التعليم	KE d121
١٥٠	١٠٥		٤٥	٢	٢	٢	صحة البيئة والطفل	K 111
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	اللغة العربية التربية الدينية	K 112
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	مدخل إلى رياض الأطفال	K113
١٢٥	٨٥	٢٠	٢٠	٤	٣	١	التربية الفنية البصرية	K114
١٥٠	١٠٥	٢٥	٢٠	٤	٢	٢	المهارات الموسيقية للطفل	K115
١٥٠	٧٥	٥٠	٢٥		٢		حاسب آلى	
٥٠	-	٣٠	يوم كامل ٢٠				تدريب ميدانى (معايشة الروضة)	

الفصل الدراسي الثاني

درجات المادة (آخر العام)			عدد الساعات			اسم المادة	رقم المقرر
مج	تحريري	شفوي / ع	أعمال فصلية	مج	ت/ع		
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	مقرر ثقافي
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	اللغة الإنجليزية Eng121
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	علم نفس النمو K221
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	أدب الأطفال K222
١٥٠	١٠٥		٤٥	٣	٢	٢	منهج الأنشطة في الروضة K223
٢٠٠	١٤٠		٦٠	٤	-	٤	التنشئة الإجتماعية والضبط الإجتماعي K224
١٥٠	٩٥	٣٠	٢٥	٤	٢	٢	المهارات الأساسية في التربية الرياضية MSA0111 MSA0125
٥٠	-	٣٠	٢٠	يوم كامل			تدريب ميداني (ملاحظة المعلمة والطفل) Kcurr221
				٢٢			

الفرقة الثانية

الفصل الدراسي الأول

درجات المادة (آخر العام)				عدد الساعات			اسم المادة	رقم المقرر
مج	تحريرى	شفوى/ع	أعمال فصلية	مج	ت/ع	ن		
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	إدارة رياض الأطفال	K Ed
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	نظام التعليم والاتجاهات المعاصرة	Ed421
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	اللغة الإنجليزية	E211
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	مفاهيم الأنشطة العلمية لطفل الروضة	K211
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	التعبير الحركى للطفل	K212
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	مفاهيم وأنشطة لغوية للطفل	K213
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	دراما ومسرح الطفل	K214
٥٠	-	٣٠	٢٠	٢	٢	-	تدريس مصغر (١)	Kcurr21 1
				٢٦				

الفصل الدراسي الثاني

درجات المادة (آخر العام)				عدد الساعات			اسم المادة	رقم المقرر
مج	نحري	شفوي/ع	أعمال فصلية	مج	ت/ع	ن		
١٥٠	١٠٥	٢٥	٢٠	٤	٢	٢	سيكولوجية التعليم في الطفولة	kPSY
١٠٠	٧٠	١٥	١٥	٣	٢	١	تكنولوجيا التعليم (١)	Tec.Ed2 22
١٠٠	٦٠	٢٥	١٥	٣	٢	١	موسيقى وأناشيد للطفل	K221
١٥٠	٧٠		٣٠	٤	٢	٢	اللغة العربية والتربية الدينية	K222
١٢٥	٩٠		٣٥	٣	١	٢	مفاهيم اجتماعية وخلقية	K223
١٠٠	٦٠	٢٥	١٥	٣	٢	١	رسوم الأطفال	K224
٢٧٥	٩٠		٣٥	٦	١	٢	رياضيات:	MSA011
	١٠٥		٤٥			٣	*أساسيات رياضيات	1 MSA012 5
٥٠	-	٣٠	٢٠	٢	٢	-	تدريس مصغر (٢)	Kcurr22 1
				٢٨				

الفرقة الثالثة

الفصل الدراسي الأول

درجات المادة (آخر العام)				عدد الساعات			اسم المادة	رقم المقرر
مج	تحريرى	شفوى/ع	أعمال فصلية	مج	ت/ع	ن		
١٢٥	٩٠		٣٥	٣	١	٢	طرق تعليم الطفل (١)	K311
١٥٠	٩٥	٣٥	٢٠	٤	٢	٢	تكنولوجيا التعليم (في التخصص) (٢)	Curr321
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	التربية البيئية	Curr112
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	قصص وحكايات الأطفال	K321
١٥٠	٩٥	٣٥	٢٠	٤	٢	٢	أغاني وأناشيد الأطفال	K313
٢٠٠	١٤٠		٦٠	٤	-	٤	اللغة الأجنبية	K314
١٥٠	١٥٠		٤٥	٤	٢	٢	سيكولوجية اللعب	K315
١٠٠		٥٠	٥٠	يوم كامل			تدريب ميدانى	
				٢٣				

الفصل الدراسي الثاني

درجات المادة (آخر العام)				عدد الساعات			اسم المادة	رقم المقرر
مج	تحريرى	شفوى / ع	أعمال فصلية	مج	ت/ع	ن		
٢٥٠	٩٠ ٩٠		٣٥ ٣٥	٦	٢	+٢ ٢	اللغة العربية + الدين والحياة	K321
١٥٠	٩٥	٣٥	٢٠	٤	٢	٢	المعسكرات وألعاب الخلاء	K322
١٢٥	٨٠	٢٥	٢٠	٤	٣	١	أنشطة فنية للطفل	K323
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	أمراض الأطفال وتمريضهم	K324
			٣٠	٤	-	٢	دراسات إجتماعية	H412 Geog412
	٧٠		٣٠		-	٢	تاريخ مصر الحديث جغرافية مصر	
٢٠٠	٧٠							
٢٠٠	٧٠ ٧٠		٣٠ ٣٠	٤	-	٢ ٢	الثقافة العلمية علوم وتكامل	Curr111 Curr411
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	التربية الأخلاقية للطفل	K327
١٠٠		٥٠	٥٠	يوم كامل			تدريب ميدانى	
				٢٨				

الفرقة الرابعة

الفصل الدراسي الأول

درجات المادة (آخر العام)			عدد الساعات			اسم المادة	رقم المقرر
مج	نحوي	شفوي/ع	أعمال فصلية	مج	ت/ع		
١٢٥	٧٥	١٥	٣٥	٣	١	٢	K411 طرق تعليم الطفل (٢)
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	Kpsy4 11 صحة نفسية وإرشاد نفسي
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	K412 التربية الوالدية للأطفال
٢٥٠	٩٠ ٩٠		٣٥ ٣٥	٦	٢	+٢ ٢	K413 اللغة العربية + الدين والقضايا المعاصرة
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	K414 التربية المتحفية والمكتبية للطفل
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	Psy علم النفس الفسيولوجي
٣٠٠	١٠٥		٤٥	٨	٢	٢	K415 فنون الروضة
	١٠٥		٤٥		٢	٢	K416 الفنون التشكيلية للأطفال
١٠٠	-	٥٠	٥٠	يوم كامل			تدريب ميداني
				٢٧			

الفصل الدراسي الثاني

درجات المادة (آخر العام)				عدد الساعات			اسم المادة	رقم المقرر
مج	تحريرى	شفوى /ع	أعمال فصلية	مج	ت/ع	ن		
٢٠٠	٧٠		٣٠	٤	-	٢	سيكولوجية	Kpsy4
	٧٠		٣٠		-	٢	ذوى الاحتياجات الخاصة وطرق تدريسهم	21 Kcurr 421
٢٠٠	١٤٠		٦٠	٤	-	٤	تعليم اللغة الأجنبية	K421
١٠٠	٧٠		٣٠	٢	-	٢	الفكر التربوى وتطبيقاته	Ked32 1
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	الفروق الفردية والقياس النفسى	Kpsy4 21
١٥٠	١٠٥		٤٥	٤	٢	٢	برامج ومناهج طفل الروضة	K425
١٠٠	٧٠		٣٠	٢		٢	مقرر تربوى اختيارى	K212
٢٠٠	٧٠		٣٠	٤		٢	صعوبات	K427
	٧٠		٣٠			٢	التعليم فى رياض	K428

							الأطفال التربية الإبداعية للأطفال	
١٠٠	-	٥٠	٥٠	يوم كامل			تدريب ميداني	
				٢٤				

وبالرغم من ذلك فإن إعداد معلمة رياض الأطفال لا يتوقف عند حدود تزويدها بقائمة من المقررات المحددة Alis Of Specific Courses بل يتعدى ذلك للإرتقاء بمستواها التعليمي من حيث الكيف والجودة وهذا يتطلب معرفتها:-

(١) بأسس ومبادئ التعليم في الطفولة المبكرة.

(٢) نمو الطفل من الثالثة حتى السادسة من العمر.

(٣) مناهج الطفولة المبكرة وطرق تعليم الطفل.

(٤) توافر الخبرات الميدانية والعلاقات الإنسانية والقضايا الأخلاقية والثقافية

هذا وقد إنفقت معظم المنظمات ومؤسسات تنمية الطفولة المبكرة على مستوى العالم على تسعة مجالات أساسية يمكن أن تكون أساسا لاشتقاق مقررات ذات جودة عالية هي:-

١- مقدمة في تربية الطفولة المبكرة.

Introduction to early child hood education

٢. التطوير والنمو النمطي وغير النمطي للطفل

Typical and atypical child growth and development

Curriculum Planning

٣. تخطيط المناهج

٤- إعداد الأنشطة المناسبة مع تصميم أدواتها ووسائل تقييمها.

Providing implementing and evaluating developmental appropriate activities.

٥. توجيه وإرشاد الطفل وإدارة المجموعة

Child guidance and group management.

٦. صحة الطفل وتغذيته وأمانه. Child health , safty and nutrition

٧. الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

Young children with special needs. .

٨. ملاحظة وتسجيل سلوك الأطفال.

Observation and recording children's behavior.

٩. علاقات الأسرة ومؤسسات المجتمع

Family and community relations.

نظام تقويم الطالبة المعلمة :

تشرط " Ncate " لتطوير كلية التربية، التي ترغب في الحصول على الإعتماد طبقاً لمعايير الجودة، نظام تقويم فعال يساعد على تحديد مواطن القوى والضعف لتحسين برامجها ولتحقيق الأهداف المرجوة.

وذلك من خلال وضع نظام تقويم فعال بالخصائص التالية:

١- ضرورة التقويم قبل الالتحاق بالكلية (إختبارات القبول) على أن تتضمن الشروط التالية:

* خبرات تربوية إستكشافية، مهارات التفكير، مهارات إتصال، والحصول على تقدير لا يقل عن جيد في هذا المساق.

* إجتياز مقابلة شخصية تتوافر بها شروط الموضوعية.

٢- تقويم أثناء الدراسة (تقويم بنائي).

٣- تقويم قبل أداء التربية العملية لمعرفة مدى إتقان الطالبة لمجال التخصص ومبادئ التعليم والتعلم وهذا يتضح من خلال قدرتها على الدمج بين المعارف وربطها بمجال رياض الأطفال.

٤- إعداد ملف لإنجاز الطالبة، مع الإهتمام بإجراء مسح لآراء الخريجات حول البرامج التي تطرحها الكلية لتعديل تلك الإختبارات وتطويرها، مع الإهتمام بتقويم الأداء (Performance – based assessment)

الذي يتركز على الأساليب الحديثة مثل القيام بمهام معينة " كالمشروعات، العروض، المناقشات، إعداد الأنشطة، تطوير وحدات تربوية، وبناء إختبارات، وغيرها ". كما تحتاج المعلمة أثناء العمل في مجال رياض الأطفال إلى دورات تدريبية وتنشيطية تركز على تطوير المهارات أكثر من التركيز على الجانب النظري فقط، حيث توفر هذه الدورات التدريبية القاعدة الأساسية والتقنية المطلوبة لاستخدامه كأداة لتحقيق الأهداف المحددة للعملية التدريبية والتعليمية على أن تكون هذه الدورات مصحوبة بورش عمل تطبيقية لأداء الدور المنوط بها.

التدريس المصغر Micro teaching ودوره في تدريب المعلمة

يعد التدريس المصغر من الطرق الفنية الحديثة نسبياً والمستخدمه في برامج إعداد المعلمة وتدريبها ومن التجارب التي شهدها ميدان التربية العملية في الولايات المتحدة تجربة التدريس المصغر (Micro teaching) فقد أطلق "دويت ألن Dwight Allen" هذا الاصطلاح على تجربته تمت في جامعة ستانفورد بكاليفورنيا كجزء من برنامج التربية العملية، وكان الهدف من هذه التجربة التعرف على المستوى قبل ممارستهم العمل، فطلب من المتدربين القيام بأدوار المتعلمين مع تفاوت قدراتهم على التعليم، وكان الهدف الرئيسي من ذلك إشعار المتدربين

بالحاجة إلى تعلم بعض الطرق وأساليب التدريس ومن هنا ظهر مفهوم التدريس المصغر علماً بأن التمكن من المادة التعليمية وحدها لا يغنى عن مهارة تدريسها، فالمتدربة في حاجة لإكتساب مهارة كيفية بدء النشاط وإلقاء الأسئلة وكيفية عرض المادة في ضوء ما سبق يمكن تعريف التدريس المصغر بأنه: موقف تدريسي بسيط يتم في وقت بسيط يتراوح ما بين " ٥ دقائق إلى ٢٠ دقيقة" وعلى عدد محدود من الطالبات " يتراوح العدد من ٣ إلى ١٠ طالبات".

وإصطلاح التدريس المصغر يستخدم على مستويين كما يري " Jense" أولهما عام يشمل مختلف أشكال التدريب المكثفة، وثانيها خاص ويشمل التدريب لمعلمين حقيقيين وهذا ما يسميه " جنس " بالتدريس المصغر.

والزميلات اللاتي تلعب دور المعلمين يسمى بالتمثيل المصغر Micro simulation والجدير بالذكر أن تحديد الزمن وعدد الطالبات أمر تقريبي وإنما ما قدمه كل من " Cooper & Allen" وصفا للتجربة كما تمت أول عهدها هذا ويشير " أحمد خيرى كاظم، ١٩٨٧ " أن التعليم المصغر أسلوب لتدريس وحدة تعليمية من المعرفة في مجال معين.

وتشير (عواطف إبراهيم، ١٩٨٧) أن التدريس المصغر يتمثل في تحليل عملية التعليم إلى مهارات أو فقرات متتابعة (sequence) من الأنشطة القصيرة، تقوم الطالبة بتدريسها لمجموعة من الأطفال بإشراف من متخصص ويتم تسجيل أداء الطالبة المعلمة عن طريق دائرة تليفزيونية مغلقة، وتقوم الطالبة بإسترجاع المادة المسجلة لتفحص أدائها بشيء من الموضوعية وبحضور زميلاتها وفي ضوء نقدها لذاتها

الفرق بين التدريس المصغر والتقليدى:

إن كلمة " مصغر Micro" تدل على أننا أمام موقف تدريسي مكثف يختلف عن الموقف التدريسي العادي في عدة أمور:-

أولاً : البعد المعرفي Substantive Dimention (محتوى الخبرة التعليمية)

التدريس التقليدي	التدريس المصغر
تعدد الخبرات فقد تتكون من عدة مفاهيم أو مهارات أو عدداً من الحقائق والمعلومات	تتجزأ الخبرة التعليمية، فلا يتم إلقاء أكثر من مفهوم أو تعريف للمتعلم بأكثر من حقيقة كما لا يتم تدريبه على أكثر من مهارة في المرة الواحدة
ثانياً: البعد السلوكي Behavioral (طريقة التدريس)	
تعدد الأساليب والإجراءات التي تقوم بها المعلمة لتحقيق هدف النشاط.	يتم عرض مهارة تدريسية واحدة في كل مرة للتدريب عليها.
ثالثاً: بعد البيئة التعليمية Environment Dimention	
* يضم الفصل عدداً كبيراً من المتعلمين * زمن النشاط يتراوح ما بين ٢٠ : ٣٠ دقيقة. * مصدر التغذية الرجعية (النقد، التقويم) * الفرص ضئيلة عادة تدريس النشاط لنفس المتعلمين.	* لا يزيد عدد المتعلمات عن ٢٠ ولا تزيد فترة إلقاء النشاط عن ٢٠ دقيقة. * تعدد مصادر التغذية الرجعية (المعلمة، الزميلات، المشرفات) * دائرة التدريس عادة هي (تدريس، تغذية رجعية، إعادة تدريس) * مصدر التغذية الرجعية (النقد، التقويم) * الفرص ضئيلة عادة تدريس النشاط لنفس المتعلمين.

مكونات التدريس المصغر

يمكن إجمال العناصر والمكونات الأساسية للتدريس المصغر فيما يلي:

(١) معلومة أو مهارة واحدة يراد تعليمها.

(٢) معلمة تحت التمرين Micro teacher.

(٣) فصل صغير Micro class.

(٤) فترة زمنية صغيرة لتدريس النشاط. Short time.

(٥) مصادر متعددة لتغذية الرجعية Feed back.

(٦) فرصة لمعاودة التدريس Reteaching.

هذا ويذكر مثير "Meicr" أن التدريس المصغر يمر بمراحل خمسة هي:-

١. التسجيل التلفزيوني Video tape recording

٢. دراسة الشريط التسجيلي Reviewing.

٣. الاستجابة للشريط بالتعليق والنقد responding وعن طريق التدريس المصغر

يمكن أن تكتسب المعلمة القدرة على تحليل سلوكها ويمكن القول أن فكرة

التدريس المصغر تستند على عدة منطلقات منها:

(أ) التدريس سلوكي يمكن تحليله إلى مهارات كما يمكن تطويره ونقده والتحكم

فيه.

(ب) التدريس عملية سلوكية على مستوى كبير من التعقيد تتطلب كثير من

مهارات التفكير والاتصال والتفاعل مع المتعلم.

(د) يمكن إكتساب المهارات التدريسية بكفاءة كبيرة.

٤. تعديل النشاط Refining.

أهمية التدريس المصغر:

١- التدريس المصغر يكتسب كل خصائص التدريس الحقيقي ويشتمل على

مكوناته

٢- تشعر المتدربة أثناء التدريس المصغر بقدر من الثقة ذلك لتمكنها من عناصر

العملية التدريسية والسيطرة على متغيراتها.

٣- إن التدريس المصغر يخفف من درجة تعقيد الموقف التدريسي الحقيقي في الفصل ومع الأطفال.

٤- إن التدريس المصغر يمكّن المعلمة من إتقان المهارات التدريسية المختلفة وذلك بإتاحة فرصة تكرار الأداء.

٥- إن الخطأ في التدريس المصغر يمكن إدراكه وتلافي آثاره .

٦- يتم في التدريس المصغر التركيز على مهارات تدريسية بذاتها.

٧- التدريس المصغر يتيح للمعلمة أن تعرف فور إنتهاء النشاط كيف قدمته وأن تقف على إيجابيات وسلبيات الأداء من خلال قنوات التغذية الرجعية المختلفة التي أكد عليها كلا من " كولا وفريدريك ١٩٧٩ " حيث أن عملية التغذية المرتدة تسهل عملية التعليم وأوضح "الخضري " أنها تفيد في تعديل الأخطاء والتركيز في العرض كما يشير " المهدي، ١٩٩١ " أن التغذية المرتدة تفيد في الإنتظام والتكيف لمقتضيات عملية التعلم من هنا نجد أن التغذية الرجعية تزيد من دافعية المتدربة للتعلم وبذل الجهد وزيادة تفاعلها مع الموقف التعليمي.

المهارات التي ينميها التدريس المصغر:

لقد ثبت نجاح التدريس المصغر في تنمية المهارات وإكسابها للمعلمات وقد تم تحديد هذه المهارات من خلال دراسات أستخدم فيها أسلوب تحليل المهمة Task analysis، وذلك للتعرف على مختلف أشكال الأداء التي تقوم بها المعلمة في الفصل وفيما يلي عرضاً لأهم هذه المهارات:-

١- التعرف على مدى إهتمام الأطفال وإنتباههم:

إن من خصائص المعلمة الجيدة معرفتها بإهتمامات المتعلمين وفي ضوء ذلك تحدد إذا كانت ستستمر في طريقتها أو تعدلها أو تغيرها تماماً.

٢- التهيئة ويقصد بها أن تأتى المعلمة بأشكال السلوك التى تهىء المتعلم لنشاط تعليمى معين وذلك ييسر حدوث الاتصال على أكمل وجه ممكن.

٣- الإتمام: وترتبط هذه المهارة بمهارة التهيئة ويقصد بها التمهيد للطفل بطريقة متدرجة ومترابطة الأفكار مع مراعاة الترتيب السيكولوجى قبل الترتيب المنطقى لعناصر المحتوى وذلك فى ضوء خصائص الطفل وقدراته.

٤ - تنوع المثيرات: من خصائص المعلمة الجيدة تنوع أشكال السلوك غير اللفظى واللفظى؛ الأمر الذى يساعد الأطفال على التركيز والانتباه والمشاركة الفعالة وإبعاد الملل ومن أشكال السلوك غير اللفظى " الإيحاءات، الصمت أحيانا، إشارات اليدين، حركات الجسم، التحرك داخل حجرة النشاط وهكذا.....

* استخدام الأمثلة: ضرورة للعملية التدريسية لتوضيح المقصود بالمفاهيم وغيرها مع البدء بالبسيط والمتصل بخبرات الطفل السابقة مع ربطها بالمبادئ والأفكار التى تعلمها.

* التلميح: من خصائص المعلمة الجيدة معايشة الطفل فيما يديه من إجابات وأفكار فتقدم له بين الحين والآخر تلميحات تستحثه على الإستمرار فى الحديث ما دام هذا الحديث مرغوبا فيه؛ عن طريق تعزيز الإجابات الصحيحة والتشجيع المستمر

* فن المراجعة: ليست مجرد تكرار عشوائى لبعض المفاهيم والأفكار بل تستخدم للتوضيح وتثبيت الأفكار وإبراز النقاط الأساسية وزيادة فاعلية وثراء العملية التعليمية وتعزيز ما تم تدريسه وإبعاد الفهم الخاطىء.

* التعزيز: استخدام التعزيز المناسب فى المكان المناسب مهارة رئيسية من مهارات التدريس الجيد، ليست هذه هى جميع المهارات التدريسية التى يجب أن يشتمل عليها الموقف التعليمى بل إن هى إلا عدد من المهارات الهامة وتأخذ كل مهارة طابعا خاصا يختلف باختلاف المحتوى التعليمى وبإختلاف الهدف من برنامج إعداد المعلمة.

إستخدامات التدريس المصغر:

أولاً: التدريب قبل الخدمة Pre - service training بداية ظهور هذا الأسلوب في جامعة (ستانفورد) كأسلوب حديث لإعداد المعلمة قبل إنخراطها في حقل التدريس بهدف إكسابها المهارات اللازمة لاستقبال العمل في التدريس وقد اتبعت الخطوات التالية:-

- ١) تلقى على المتدربات تعليمات خاصة بالمهارة التي سيتم التدريب عليها.
- ٢) تعرض نماذج تتجسد فيها هذه المهارة " مشاهدة فيلم أو شريط مسجل"
- ٣) تقوم المتدربات بتقديم نشاط تطبيقي في فترة وجيزة حوالى ١٠ دقائق ومحور الإهتمام هو المهارة التي تمارسها في تدريسها.
- ٤) تقوم المشرفة بمساعدة المتدربات على التعرف على أوجه القوة و نقاط الضعف في أدائهن.
- ٥) تشارك زميلات المتدربة بالحضور والتعليق على الطريقة التي تم بها عرض النشاط.
- ٦) تقوم المتدربة بعمل تصور جديد للنشاط في ضوء الآراء والنقد وتستعد لتدريسه مرة أخرى مع تلافى سلبيات المرة الأولى.
- ٧) يتم تفعيل التغذية الرجعية سواء أكانت ذاتية من قبل المتدربة أم خارجية من المشرفة والزميلات حيث يتم تحسين الأداء في ضوء النقد وإعطاء توجيهات من التجربة الأولى.
- ٨) تطوير الأداء في التربية العملية وتحسين مهارات التدريس.

ثانياً: التدريب أثناء الخدمة Inservice training ومن بين المجالات التي إستخدم فيها التدريس المصغر في برامج التدريب أثناء الخدمة ما يلي:

أ) وضع إطار عمل لفريق في ميدان من ميادين تربية الطفل.

ب) التأكد من مناسبة المواد التعليمية لمستوى المعلمين.

ج) تدريب المشرفين الموجهين الذين سيقومون بتقويم المعلمات الجدد.
د) تدريب المعلمات على أسلوب التعامل مع الصغار في سن ما قبل المدرسة.

ثالثاً: الإرشاد النفسى المصغر Micro coumeling.

فى هذا البرنامج يتم تحليل المهارات التى تشتمل على موقف من مواقف التوجيه النفسى، ثم تقوم المتدربات بممارسة كلا منها عن طريق التدريس المصغر.

أولاً: تدريب المشرفات Supervisor training.

أجرى أوبرتن (106 - 99) (Aubertine,H.E.PP: 99) دراسة عن مدى فاعلية استخدام التدريس المصغر فى تدريب المشرفات وأثر ذلك على تطوير برامج تدريب المعلمات وإلى أى مدى يضيف هذا التدريب إهتمامات جديدة مرتبطة بالتدريس المصغر وإستخداماته ومن نتائج الدراسة تحقيق المهارة فى تحليل العملية التدريسية والتعمق فى تفسير سلوك المتعلم، القدرة على إنتقاء و تركيب عناصر النشاط المختلفة، القدرة على تنمية ثقة طالبات التربية العملية فى أنفسهن حول البرامج التدريسية وإعتادها وقد أوضح (الشاعر ١٩٩٣) أن بناء البرنامج التدريبى يعتمد على عدة عوامل أساسية وأخرى ثانوية والبرنامج ليس خطة ثابتة يمكن تطبيقها فى جميع الظروف والحاجات التدريبية دون إجراء بعض التعديلات.

ويقصد بالبرنامج أنه بنية مستقلة تتفاوت فى زمن تنفيذها بناءً على حجم المهارات المطلوب إيصالها للمتدربة وينبى على أسلوب النظم الذى يحتوى على عدة نظم فرعية تبدأ بتحديد الأهداف وتنتهى بعملية تقويم النظام ومن النماذج التى توضح البرنامج التدريبى نموذج (NSMI) تأتى بنوده مترابطة موضوعياً ويتم توزيعها على ثلاث مراحل كل منها تتبع خطوات تربطها بنية موضوعية، وتبدأ المرحلة الأولى بالتعرف:

(١) معرفة الوضع الحالى للمجموعة المستهدفة من البرنامج.

(٢) دراسة حجم الإحتياجات.

(٣) تحديد الأولويات.

٤ (التعرف على المتدربات .

٥) تحديد منفذى البرامج .

المرحلة الثانية (مرحلة الإعداد):

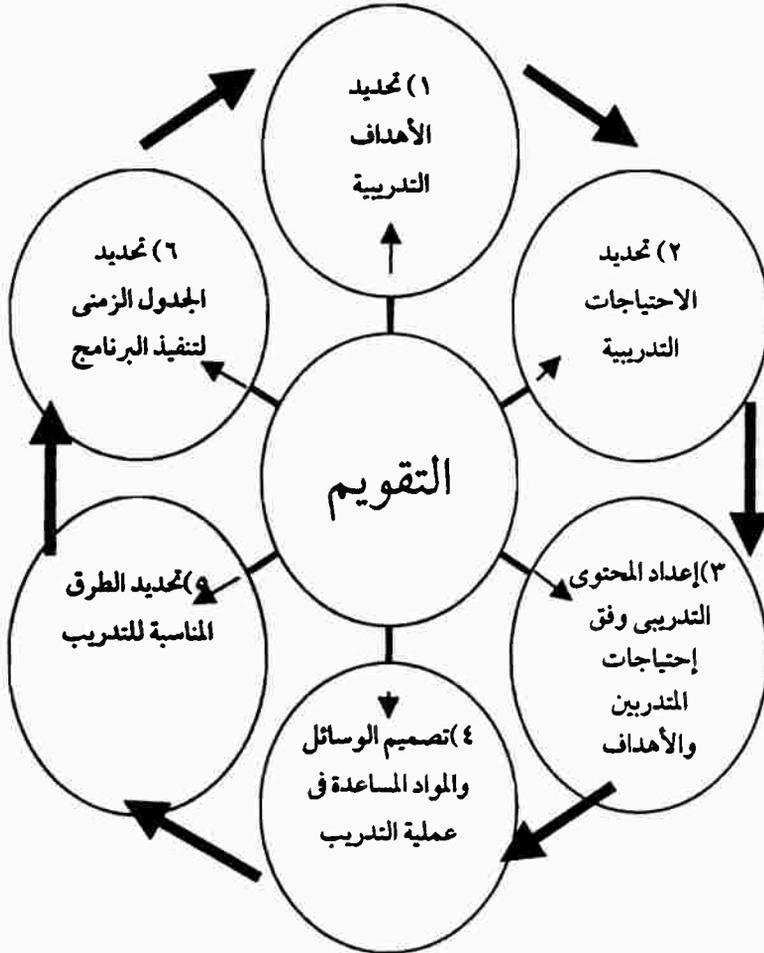
(١) المتدربات .

(٢) الإمكانيات العلمية والثقافية والخبرات .

(٣) إعداد أدوات التقييم وتطبيقها .

(٤) إجراء التعديلات اللازمة على البرنامج .

وفىما يلي عرضاً لنموذج تصميم البرنامج التدريبي فى ضوء ما وصفه "الشاعر".



- ١) تحديد الأهداف التدريبية
 - ٢) تحديد الإحتياجات التدريبية
 - ٣) إعداد المحتوى التدريبي وفق إحتياجات المتدربات والأهداف
 - ٤) تصميم الوسائل والمواد المساعدة في عملية التدريب
 - ٥) تحديد الطرق المناسبة للتدريب
 - ٦) تحديد الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج
- الإعداد لبرنامج التدريس المصغر:
ينبغي تحديد ما يلي:-

١. المهارات أو أشكال الكفاءات Cemptencies التي سيشتمل عليها البرنامج.
 ٢. خصائص المتدربات الواجب تنمية مهاراتهم.
 ٣. موقع التدريس المصغر من البرنامج التعليمي ككل.
 ٤. من سيقوم بتنفيذ برنامج التدريس المصغر؟
 ٥. تحديد الوقت المناسب لتنفيذ البرنامج.
 ٦. إلى أى مدى ستتاح فرصة إعادة التدريس لكل متدربة؟
 ٧. من سيتولى تقييم المتدربة (الزميلات - المشرفة)؟
 ٨. إتاحة الفرصة للنقد الذاتى وللتغذية الرجعية فى البرنامج.
 ٩. تحديد معايير تقويم المتدربات.
- أخيراً فالتدريس المصغر كغيره من الإستراتيجيات التعليمية المختلفة؛ فهو

أسلوب من أساليب التدريب، يتوقف نجاحه أو فشله على الطريقة التي يستخدم بها.

معايير الإعداد الجيد لبرنامج التدريس المصغري لتحقيق من خلال:

- ١- التحديد الدقيق للمهارات المطلوب تنميتها عند المتدربات.
 - ٢- أن تكون المهارة المراد إكسابها للمتعلم متناسبة مع مضمون النشاط وأيضاً مناسبة من حيث الزمن.
 - ٣- أن يتراوح عدد المتدربات في المرة الواحدة من بين " ٨ : ١٠ متدربات".
 - ٤- أن يتراوح الزمن بين عشرة دقائق ونصف ساعة وهذا يتوقف على عدد المهارات المراد إكسابها للمتدربات وعددهن.
 - ٥- التغذية الرجعية (Feed back) من الأفضل تعدد مصادرها " تقييم المشرفة والزميلات، تسجيل تليفزيوني، النقد الذاتي بالنسبة للطالبة".
 - ٦- عند إعداد برنامج لعدد كبير من المتدربات ينبغي تقسيمهن إلى مجموعات تتكون من أربعة أو خمسة متدربات على الأكثر.
 - ٧- إعطاء المتدربة المسؤولية الكاملة (إعداد النشاط، طريقة تنفيذه، تنظيم المكان وغيرها من المستويات المرتبطة).
- الجدول التالي يوضح مدى توظيف المعلومات والمهارات المكتسبة أثناء الإعداد المهني التي يمكن إعتبارها مؤشراً على إستفادة الطالبة المعلمة من عدمه من برنامج التدريب الميداني.

تقييم مدى الاستفادة من برنامج التدريب الميدانى

م	العبارة	نعم	لا	إلى حد ما
١	ساهم التدريب فى تنمية قدراتى على إدارة الفصل.			
٢	فترة التدريب الميدانى كافية لاكتساب مهارات التخطيط وإعداد الأنشطة.			
٣	أتاح التدريب الميدانى ممارستى لإستخدام أساليب الثواب والعقاب المناسبة مع المتعلمين.			
٤	تخصيص فترة أسبوعية للمشاهدة أثناء التدريب الميدانى كافية قبل القيام بالتدريس الفعلى.			
٥	أتاح التدريب الميدانى الفرصة الكافية لإستخدام وسائل تعليمية متنوعة.			
٦	أتاح التدريب الميدانى الفرصة الكافية لتطبيق طرق تعليمية متنوعة.			
٧	ساعدت فترة التدريب على ممارسة الأساليب المتنوعة فى تقويم المتعلمين مثل (الملاحظة والإختبارات وغيرها			

لاشك أن نتائج هذا الجدول ستشير إلى إيجابية وفاعلية التدريب من عدمه الأمر الذى يعود بالفائدة على برامج التدريب.

مصطلحات تهتمك فى مجال التخصص

أنه من الضروى عرض بعض المصطلحات المرتبطة بالطالبة المعلمة والتربية العملية ومنها:-

برنامج التربية العملية: ويقصد به البرنامج التدريبي الذي يتم من خلاله تدريب الطالبة المعلمة على عملية التدريس بهدف إكسابها المهارات التدريسية والخبرات التعليمية اللازمة.

كما تعتبره المؤلفة بمثابة النهر الذي يصب فيه جميع المقررات الدراسية التي قامت بدراستها الطالبة (تخصصية في رياض الأطفال، ثقافية، فنية، أكاديمية)؛ حيث تتكامل معاً من أجل صقل قدرات ومهارات الطالبة وتدريبها من خلال المعاشة الفعلية لرياض الأطفال والتعامل المباشر مع الأطفال لإكتساب الخبرة اللازمة للعمل في مجال رياض الأطفال بعد التخرج

الطالبة المعلمة: Teacher student

هي الطالبة التي يتم إعدادها في إحدى كليات التربية لمزاولة مهنة التعليم مستقبلاً

المشرفة الخارجية: External super visor

إحدى موجهات التربية والتعليم المتخصصة في مجال معين ولها خبرات تربوية وإشرافية، تسند إليها مهمة الإشراف على الطالبات والمعلمات داخل الروضة أثناء التدريب، ولها حق تقييم مستوى أداء الطالبات المهني والأكاديمي بدرجة محددة من قبل الكلية.

المشرف الداخلي: Internal super visor

وهو أحد أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية ويسند إليه مهمة الإشراف على الطالبات المعلمات من خلال الزيارات وملاحظة الأداء التدريسي وتوجيههن وتعزيز جوانب القوة وتلافي جوانب الضعف ويشترك مع المشرف الخارجي في تقدير هؤلاء الطالبات الروضة كمؤسسة تعليمية تربوية يتم فيها التدريب.

مهارات التدريس: Teaching skills

وهي مجموعة السلوكيات والإجراءات التدريسية الفعالة التي تظهرها المعلمة في نشاطها التعليمي داخل حجرة النشاط أو خارجها في شكل تحركات

لفظية أو غير لفظية تيسر العملية التعليمية وتحقق أهدافها (المعرفية والمهارية والوجدانية).

كما يعرفها (جاسم النهار، ٢٠٠٢): بأنها المهارات التي تتطلب من المعلمة إكتسابها وإتقانها لتمكنها من القدرة على التدريس وتشمل القدرة على إدارة الفصل، تنفيذ الأنشطة التعليمية، إستخدام الوسائل التعليمية، ومهارات التقويم وكذلك العلاقات الإنسانية .

في ضوء ما سبق يمكن بلورة السياسة العامة لإعداد المعلمة والعوامل التي تؤثر في هذه السياسة فيما يلي:

أولاً: سياسة إعداد معلمة الروضة

إن التخطيط السليم لإعداد المعلمة يتناول وسائل تنمية إستعداداتها ، بحيث تصبح صفات ثابتة في شخصية المعلمة أثناء فترة الإعداد وفترة العمل.

كما يتناول منهج الدراسة المواد الثقافية والمهنية ونسبة كل منها إلى الأخرى، والحد الأدنى من الثقافة اللازم توافرها في المعلمة، وطرق التدريس السائدة، والوسائل التعليمية المعنية، وألوان النشاط الاجتماعي والثقافي والرياضي الاختبارات، كما يتناول التخطيط أيضا معلم المعلمة وكيفية الارتفاع بمستواه، كما أن التخطيط السليم لإعداد المعلمات، لابد وأن يتناول مدة الإعداد، ومكان التدريب العمل ونظم الإعداد ومحاوله توحيد مصادر إعداد المعلمة في ضوء رسم سياسة القبول بكليات إعداد المعلمات في ضوء الإحتياجات الفعلية للتعليم والمجتمع مع ملاحظة تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي .

ثانياً: العوامل التي تؤثر في سياسة إعداد المعلمة :

هناك عوامل تتأثر بها سياسة إعداد المعلمة إلى جانب ما يتطلبه التحليل الوظيفي لمهنة التدريس من توافر صفات معينة يجب أخذها في الإعتبار قبل تحديد الأسس التي تراعى في إختيارها وإعدادها.

١) أن ترتبط سياسة إعداد المعلمة إرتباطاً وثيقاً باتجاهات المجتمع وسياسته التعليمية وإحتياجاته.

٢) أن يرتبط دائماً تخطيط التوسع التعليمى فى أله مرحله تعليمية بسياسة إعداد المعلمة حتى لا نضطر إلى الاستعانة بمعلمات غير مؤهلات تربوياً.

٣) أن يساير الإعداد التغيرات التى تطرأ على حياة المجتمع فى مجال العلوم الاجتماعية والاقتصادية وما يستجد فى ميادين الدراسات الاجتماعية والنفسية والتربوية والتكنولوجية من تقدم وتطور.

٤) أن يواجه إعداد المعلمة المسؤوليات المتزايدة على عاتق الروضة والخدمات المنتظرة من المعلمة إزاء المجتمع والذى ينبغى أن تتجاوب معه وتسهم فى تطوره وتعديل خطوط تقدمه.

٥) أن تتوافق وسائل إعداد المعلمة مع إمكانيات المجتمع المادية وظروفه الاقتصادية وأن تتطور هذه الوسائل مع تطور الإمكانيات بما يؤدى إلى إعداد معلمة متميزة*).

إن سياسة إعداد المعلمة فى مصر ينبغى أن تكون شاملة تعتمد على التخطيط السليم الذى يقوم على الدراسة والعلم بحيث تتسم هذه السياسة بالمرونة التى تؤدى إلى التطوير سعياً نحو مسايرة التقدم.

ويلاحظ أن سياسة إعداد المعلمة فى مصر لم تعتمد على فلسفة واضحة تستهدف تطوير التعليم فى كافة مراحلها ومن ثم لم يكن هناك تخطيط شامل يتسم بالإتساق والتناسق.

كما يلاحظ فى سياسة إعداد المعلمة عدم الإستقرار على سياسة ثابتة وموحدة تحدد مكان إعداد المعلمة والجهة المسؤولة عن ذلك مما أدى إلى إختلاف مستويات

*يرجع إلى عصمت مطاوع، ١٩٨٣، ص ٥٦.

المعلمات وعدم تجانسها نتيجة للخلاف الفكرى الذى ينعكس أثره على إعدادها؛ ولذلك فإن برنامج إعداد المعلمة يجب أن يشتمل على أبعاد ثلاثة لا بد من تكاملها وتفاعلها لتوفر لنا المعلمة المثقفة المتخصصة مهنيًا وهذه الأبعاد هي:

(١) التربية العامة (الإعداد الثقافى العام):

ويقصد بها الثقافة العامة التى ينبغى أن تزود بها المعلمة والتى تؤهلها لمعرفة أبعاد شخصية الطفل ومجتمعه وطبيعة العصر الذى يعيش فيه حتى يستطيع فهم الظواهر الكونية والمؤثرات الاجتماعية لمساعد أطفالها على فهم الحياة.

والإعداد الثقافى العام: يهدف إلى إمداد الطالبة المعلمة بثقافة عصرية تمكنها من الوقوف على العناصر الثقافية والحضارية السائدة فى مجتمعها المحلى والمجتمع العالمى وهذا الإعداد الثقافى العام يشمل جانبين هامين هما

أ- الثقافة الخاصة بتخصص الطالبة.

ب- الثقافة العامة التى تتسع لمعرفة العالم من حولها.

أما إعداد الجانب الشخصى لدى الطالبة يهدف إلى تنمية العقيدة الايمانية فى نفسها وتنمية قدراتها العقلية المختلفة وتنمية الجوانب البدنية والاجتماعية.

(٢) التربية المتخصصة (الأساس الأكاديمى):

والمقصود بها إن تزود المعلمة بالقدر الكافى من المادة العلمية فى مجال رياض الأطفال.

(٣) التربية المهنية (الأساس المهنى):

ويقصد بها إعطاء المعلمة قدرًا من المعرفة بالأصول والأسس التربوية ثم تحويل هذه المعرفة إلى مهارات حقيقية.

والاعداد المهنى التربوى يهدف إلى توعية الطالبة بالفلسفة التربوية والأهداف

التربوية التي ينبغي أن تحققها عندما تصبح معلمة، كما تزودها بالمعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكنها من القيام بمهنة التدريس على خير وجه، وكيفية تحقيق الأهداف التعليمية.

ويشمل هذا الإعداد دراسة الطالبة لعدد من المواد التربوية والنفسية وكذلك تطبيقاتها العملية في بعض الروضات على طرق التدريس ومهاراته وفنون التعامل مع الأطفال.

ومن هنا يتضح إن برنامج إعداد المعلمة لابد أن يشتمل على هذه الأبعاد سالفة الذكر فكل منها مكمل للآخر، فالثقافة العامة هي التي تجعل المعلمة قادرة على النظر للحياة نظرة عميقة وتطلعها على مجالات كثيرة مختلفة تكشف من خلالها وحدة الثقافة الإنسانية وتكاملها بهدف تكوين اتجاهات وميول للبحث في شتى فروع المعرفة والعلوم مع تنمية القدرة على متابعة الجديد من التطورات التكنولوجية والعلمية الحديثة وفهم المشكلات الاجتماعية، وفيما يتعلق بالأساس الأكاديمي فهو أمر ضروري لإعداد المعلمة لأن المعلمة المتعمقة في مجال تخصصها تنال تقدير الأطفال وخاصة إننا نعيش اليوم في عالم يغزوه سيلاً متدفقاً من الحقائق العلمية، أما فيما يتعلق بالأساس المهني فانه لا يقل في أهميته عن الأساس الأكاديمي وتمثل أهميته في تعريف المعلمة بأصول التربية ومبادئها بحيث تكتسب من المهارات ما يعينها على النجاح في المواقف التعليمية المختلفة وتبدو قيمة الدراسات النظرية في العلوم التربوية والنفسية من خلال القدرة على ترجمتها إلى مواقف سلوكية، والأساس المهني يعين المعلمة على اختيار أفضل الطرق والتي عن طريقها يتم توصيل الحقائق المتعلقة بمجال التخصص بما يسير للأطفال النمو المتكامل كما يفيد في التعرف على مواجهة كثير من المواقف والمشكلات الميدانية ومواجهتها.

ولكننا بصدد سياسة قبول عشوائية لطالبات كليات التربية وإعداد معلمة دون تخطيط للمستقبل.

فقد أكدت بعض الدراسات مثل دراسة (قنديل) ودراسة (فرماوي) إن شروط القبول بكليات التربية وغيرها من مؤسسات إعداد المعلمة في الدول العربية لم تظهر فيها بصورة واضحة وجادة شروط قبول تتسم بالجدية والحزم والتي تتفق مع أهمية الدور الذى تؤهل للقيام به فى مستقبلها المهنى ، وإن معيار الاختيار يكون معدل الدرجات التحصيلية التى تحصل فى المرحلة الثانوية ، وقد توجد بعض الاختبارات الشكلية التى لا تراعى معايير هامة فى إختيار معلمة المستقبل ، ومن هذه المعايير

- أصالة الجانب الدينى والأخلاقى.

- القدرات العقلية المتنوعة.

- البناء الجسمى والصحة البدنية.

- الاتجاهات العلمية.

- الميول المهنية(*) .

ولهذه المعايير أهمية كبيرة فى إنتاجية معلمة المستقبل بما يتوافق مع أدوارها الجديدة ومسئولياتها فى مجتمع دائم التطور.

الأسس العامة التى يجب مراعاتها فى إختيار المعلمة:

١ - توفير حد أدنى من الثقافة والنضج العقلى تساعدها أثناء مرحلة الإعداد لبناء متكامل من المعلومات والخبرات والمهارات ولا يمكن إعتبار المؤهل العلمى الحاصلة عليه الطالبة قبل الالتحاق بمرحلة الإعداد مقياسا لهذا الحد الأدنى من الثقافة بل تراعى الظروف والإمكانات الخاصة عند النظر فى تحديد هذا المؤهل لكل مرحلة من مراحل إعداد المعلمة.

(*) على راشد، ١٩٩٦، ص ١٥، ٧٦.

شروط الإختيار للطالبة التى ستلتحق بكليات التربية

تطبق على الطالبة إختبارات عديدة، أول هذه الاختبارات المقابلة الشخصية Interview ، وتعنى مقابلة الطالبة المتقدمة من قبل أساتذة متخصصين ذوى خبرة فى مجال إختيار المعلمات وإعدادها ، وتستهدف هذه المقابلة أمرين:

الأول: تحديد الصفات (الظاهرية)، العامة للطالبة مثل: الشكل العام - الحالة البدنية والصحية - طلاقة الحديث - وضوح الصوت - مدى الخلو من عيوب الكلام ، وغير ذلك من الصفات الظاهرية للطالبة المتقدمة.

الثانى: التعرف بصفة عامة على السمات الشخصية للطالبة ، ومدى طبيعة هذه السمات ، ومدى خلوها من إضطرابات الشخصية، وكذلك مدى طلاقة التفكير ومرونته لديها ، وإتساع أفقها، ومدى خلفيتها الثقافية فى المجالات المختلفة الدينية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومدى تتبعها للأحداث والمشكلات المحلية والعالمية، وبذلك يستطيع الأساتذة المتخصصون من ذوى الخبرة فى مجال إختيار المعلمات وإعدادهن إلى حد كبير من تحديد مدى مناسبة الطالبة المتقدمة للإلتحاق بكلية التربية.

الأسس العامة التى يجب مراعاتها فى إختيار المعلمة:

١- توفير حد أدنى من الثقافة والنضج العقلى تساعدها أثناء مرحلة الإعداد لبناء متكامل من المعلومات والخبرات والمهارات ويمكن الأخذ فى الإعتبار المؤهل العلمى الحاصلة عليه الطالبة قبل الإلتحاق بمرحلة الإعداد مقياساً لهذا الحد الأدنى من الثقافة مع مراعاة الظروف والإمكانات الخاصة عند النظر فى تحديد هذا المؤهل لكل مرحلة من مراحل إعداد المعلمة.

٢- أن تتميز الطالبات المتقدمات بقوة الشخصية والقدرة على الريادة مع الإهتمام بتنمية هاتين الناحيتين أثناء الإعداد.

٣- توفر الميل الطبيعي لمهنة التدريس عند الطالبات المتقدمات لأماكن الإعداد.

وهناك اتجاهات عالمية بشأن إعداد المعلمات في المستقبل نذكرها فيما يلي:

(١) إعطاء أهمية أكبر للجانب التطبيقي في العلوم التربوية والنفسية.

(٢) ضرورة أن تتحمل معلمة المستقبل مسئولية نموها العلمي والمهني من قراءات خاصة والإطلاع والاشتراك في المؤتمرات وحضور الندوات وإجتماعات المعلمات وبرامج التدريب أثناء الخدمة.

ولكن المعلمة الناجحة المتميزة كيف تكون؟

هناك من الصفات الهامة والضرورية ما يجب أن تتوافر فيها إذ ينبغي أن تتصف المعلمة بالكثير من الصفات الشخصية والمهنية التي تمكنها من القيام بعملها بنجاح وتميز ومن أبرز هذه الصفات:

(١) أن يتوافر لديها الشعور بالمسئولية.

(٢) تستجيب لتطورات الحياة من حولها.

(٣) هي القدوة الحسنة لأطفالها في مظهرها وهندامها وسلوكها.

(٤) ينبغي أن تكون متمتعة بصحة جسمية ونفسية متزنة.

(٥) لا تسقط ما تعانیه في حياتها العامة والخاصة من مشكلات على أطفالها.

(٦) ينبغي أن تتصف بإجادة تخصصها وإن تلم بطبيعته.

(٧) ينبغي أن تدرك الطريقة التي تنقل بها المعلومات إلى أطفالها.

(٨) ينبغي أن تكون فطنة ذكية في تصرفاتها ، لبقة في حديثها.

(٩) ينبغي أن تتصف بالنقاء التربوي بمعنى أن تكون مخلصه في عملها متحررة في فكرها.

(١٠) ينبغي أن تكون شديدة الحرص على شرف الانتماء لمهنتها.

١١) المعلمة المتميزة هي من تعرف أن عملها خدمة إجتماعية تؤدي بهدف إعداد الأجيال لحياة أفضل وهي بهذا تسهم في صنع المستقبل.

المقابلة الشخصية ودورها في اختيار الطالبات العلمات

هناك عوامل وشروط خاصة لضمان نجاح المقابلة الشخصية للمتدمات لكليات التربية وتحقيق أهدافها. أهم هذه العوامل والشروط:

١- الإعداد الجيد للمقابلة الشخصية: فيجب مراعاة التخطيط المسبق والاعداد الجيد للمقابلة الشخصية وإختيار زمانها ومكانها، كما يجب أن تتسم المقابلة بالتنظيم والدقة والموضوعية والتسجيل للمعلومات عن كل طالبة متقدمة. وأيضاً أن تكون الظروف الطبيعية للمقابلة مناسبة سواء طريقة الجلوس والهدوء والتهوية والإضاءة وغير ذلك من تلك الظروف.

٢- تحديد خطة المقابلة الشخصية وأسئلتها: يجب أن يحدد المتخصص القائم بالمقابلة الشخصية المعلومات التي يراد جمعها عن الطالبات المتدمات للإلتحاق بكلية التربية، وكذلك يحدد نوعية الأسئلة التي سوف يطرحها على كل منهم، وأن يراعى في تلك الأسئلة مدى مناسبتها للهدف الذي تم تحديده

٣- المهارة في إجراء المقابلة الشخصية: يجب على المتخصص الذي يقوم بالمقابلة الشخصية أن يكون مكتسباً لمهارات تلك المقابلة مثل

- توفير جو من الود والتسامح.

- أسلوب جيد في إلقاء الأسئلة.

- الحصول على الاستجابات المطلوبة بطرق علمية بسيطة.

فمثلاً على المتخصص أن يبدأ الحوار بأسلوب يتسم بالبشاشة والتشويق بحيث يسمح بظهور الأسئلة بطريقة تلقائية طبيعية، وأن يعطى المتقدمة من الوقت ما

يمكنها من ألفة الظروف التي تحيط به حتى تهدأ نفسها وتكون على طبيعته دون خوف أو حرج، كما ينبغي عند طرح سؤال تجنب أن يتضمن السؤال الاجابة التي يريد المتخصص الحصول عليها كما عليه أن يتأكد من فهم المتقدمة لما يريد، وكذلك عليه أن ينصت ويعطى المتقدمة الفرصة للكلام ويساعدها حتى تتم كلامها، مع ملاحظة سلوكها وتعبيرات وجهها ونبرات صوتها وغير ذلك من الاستجابات التي تنم عن شخصية المتقدمة.

٤- المهارة في تسجيل كل المعلومات المستهدفة من المقابلة الشخصية

من المرغوب فيه لضمان أكبر قدر من الدقة أن يسجل المتخصص جميع المعلومات التي حصل عليها من المقابلة الشخصية في إستمارة معدة لذلك سواء لتحديد الشكل العام للطالبة أو حالتها البدنية والصحية ، وأسلوب حديثها وعيوب الكلام وغيرها ، أو سماتها الشخصية ومدى ثقافتها في المجالات المختلفة ، على أن يكون هذا التسجيل خلال المقابلة أو بعدها مباشرة مراعاة للدقة والموضوعية في تسجيل المعلومات عن كل طالبة متقدمة.

خطوات إجراء المقابلة الشخصية:

يتم إجراء المقابلة الشخصية للطالبات المتدمات لكليات التربية في خطوات متتالية هي:

١- الإعداد والتخطيط المسبق المرن: ويتضمن إعداد الخطوط العريضة والمحاور الرئيسية التي تدور حولها المقابلة الشخصية ، وموضوعات المناقشة وتحديد أسلوب بدء المقابلة وتحديد الأسئلة الرئيسية ، ويتضمن الإعداد كذلك الأدوات اللازمة للتسجيل.

٢- زمن المقابلة: يجب أن يحدد زمن المقابلة إلى حد ما بحيث يكون كافياً لإجرائها.

ويلاحظ أن المقابلة التي تتم بسرعة وعلى عجل لا تؤتي ثمارها المنشودة، كما يجب أن يكون الموعد في وقت مناسب.

٣- مكان المقابلة: يجب أن يكون مكاناً مناسباً هادئاً خالياً من الضوضاء والمقاطعات والتدخل، مع مراعاة العوامل الفيزيائية للمكان من إضاءة وتهوية وغير ذلك.

٤- بدء المقابلة: تبدأ المقابلة عادة بترحيب وتعريف للطالبة بنفسها، ثم يبدأ الحديث بأسلوب عام وملاحظات ودية قبل الخوض في الأسئلة مما يشعر الطالبة بطمأنينة وألفة لتشجيعها على الحوار.

٥- الملاحظة: على من يقوم بالمقابلة الشخصية ملاحظة سلوك الطالبة وكلامها وتحركاتها وتعبيرات وجهها، مع حسن الإصغاء لها والإهتمام لما تقول من إجابات عن الأسئلة التي توجه لها أثناء المقابلة.

٦- التسجيل: من المتفق عليه أن يدون القائم بالمقابلة الشخصية كل معلوماته عن السمات الفيزيائية والشخصية للطالبة وكذلك إجاباتها عن أسئلة المقابلة أثناء المقابلة نفسها أو بعدها مباشرة وألا يترك الأمر للإعتقاد على الذاكرة، ويمكن الاستفادة هنا من استخدام التسجيل الصوتي.

ولا شك أن كليات التربية لا تحقق كافة الأهداف المنشودة، وعلى الرغم من التطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة في أساليب إعداد المعلمة إلا أن هذا الإعداد يعاني من قصور في جوانب عديدة منها:

- عدم كفاءة كثير من أساتذة كليات التربية (معلم المعلم) سواء في الجوانب الشخصية أو المهنية.

- وهناك أيضاً أوجه قصور في المقررات الدراسية.

- تدنى مستوى الأنشطة الطلابية.

- سلبيات الامتحانات ووسائل تقويم طلاب الكلية..... وغيرها.

وتؤكد دراسة (حجاج) إن برامج إعداد المعلمة يغلب عليها الطابع اللفظي بحيث لا يستطيع الدارس أن يستفيد منها كثيراً على الصعيد المهني فيما بعد.

إختلاف مستويات الإعداد:

يتم إعداد المعلمات في أقسام وشعب خاصة في كليات التربية حيث تستغرق الدراسة في الغالب ثلاث سنوات بعد الثانوية العامة تمنح الطالبة في نهايتها شهادة الدبلوم أو إجازة التخصص في التربية لمرحلة الروضة.

وهذا النمط من الإعداد شائع في إنجلترا في معاهدها الشهيرة المسماة " معاهد فروبل للتربية Frobel Educational Institus " وكذلك في كليات إعداد المعلمات Teacher Training Colleges .

وقد يتم إعداد هؤلاء المعلمات في بعض الكليات الجامعية ككليات التربية حيث تستغرق الدراسة أربع سنوات بعد شهادة الثانوية العامة تمنح الطالبة في نهايتها درجة البكالوريوس.

وهذا النمط من الإعداد شائع في الولايات المتحدة الأمريكية ويقول (وينفردى) عن إعداد معلمات أطفال الروضة في الولايات المتحدة أن المؤهلات المرغوب فيها هي التي تحوّل لصاحبها القيام بالأبحاث والتدريس في مراحل الطفولة المبكرة هي المؤهلات العليا (الأستاذية والدكتوراه).

وجدير بالذكر إن بعض الهيئات التربوية في مصر قد بدأت تحذو حذو الولايات المتحدة في الطابع الجامعي وإعداد معلمات الروضة؛ فقد أنشأت كلية البنات جامعة عين شمس عام ١٩٦٤ شعبة لدراسة الطفولة ونمو الطفل لإعداد المتخصصات في تربية الأطفال، تحصل الطالبة في نهاية الدراسة على درجة البكالوريوس، هذا وقد تحولت الشعبة إلى قسم مستقل لدراسات

الطفولة عام ١٩٨٠ ومن جهة أخرى فان ظروف كثير من البلاد وإمكاناتها تحتم تنظيم إعداد المعلمات.

لذلك نجد من نظم الإعداد ما يبدأ بشهادة الدراسة الاعدادية أو ما يياثلها وتستمر خمس سنوات كما في يوجوسلافيا، أو ما يبدأ بالثانوية العامة وتستمر كما هو شائع في الإتحاد السوفيتي، إن جميع دول العالم حرصت على إعداد المعلمة المتخصصة بهذه المرحلة إعداداً مكثفاً، وإذا إستعرضنا ما تقدمه هذه الدول في هذا المضمار فإننا نعرض هنا على سبيل المثال لا الحصر نماذج من الدول الكبرى والدول الصناعية والدول العربية ودول العالم الثالث.

فمن الدول الكبرى نجد أمريكا التي نختار منها نظام إعداد معلمة رياض الأطفال والصفوف الثالث الأولى من التعليم الابتدائي حيث يشترط لقبول المعلمة أن تحصل على الثانوية العامة وتجتاز بنجاح الاختبارات النفسية والكشوف الطبية ولا يختلف الإتحاد السوفيتي كثيراً في عملية الاعداد عن أمريكا سوى أن مدة الدراسة تمتد إلى خمس سنوات وتتخصص الطالبة في مادة أكاديمية بالاضافة إلى الدراسات التربوية.

وإذا إنتقلنا إلى الدول الاوروبية فنجد السويد قد إهتمت باعداد معلمة رياض الأطفال ونظمت الدراسة بحيث تقضى الطالبة نصف المدة في دراسة تطبيقية عملية تحت إشراف متخصصين وخلال أربع سنوات حتى يتم بعدها تكليف الطالبة بالعمل كمشرفة في رياض الاطفال.

وفي فرنسا يتم إعداد المعلمة أكاديمياً ومهنياً وثقافياً، كما تقوم مهام التدريب المستمر الذى يعد له الأولوية في الترقى دون النظر إلى الأقدمية؛ فمن حق المعلمة التقدم لوذيفة مديرة بعد سنة واحدة اذا إستطاعت أن تجتاز بنجاح التدريب الخاص بذلك ولا توضع الأقدمية في الإعتبار مما يشجع المعلمات على الترقى والإبداع والإبتكار.

أما إذا إنتقلنا إلى الوضع الحالى فى مصر فنجد أن هناك العديد من القضايا المتشابكة المتعلقة بالمعلمة نذكر منها:

أولاً: مازلنا نعانى من نظام القبول العشوائى فى كليات إعداد المعلمة بوجه عام حيث أن تقبل الطالبة للطفل ولمهنة التدريس مازال يلقى العديد من الصعوبات بعد ربط الإلتحاق بالمجموع الكلى للدرجات.

لذلك كان الإهتمام بإجراء إختبارات تطبيقية وتحريرية وشفوية للتأكد من صلاحية الطالبة لهذه المهنة وذلك بعد أن أصبحت إجراءات القبول فى كثير من الكليات مجرد شكليات.

ثانياً: نجد عدة فئات مؤهلة للعمل فى رياض الاطفال وهن خريجات:

أ- كليات التربية (قسم رياض الأطفال).

ب- كليات رياض الاطفال.

ج- حاصلات على مؤهلات جامعية ويقضين فترات تدريب بدلاً من إنتظار القوى العاملة.

د- حاصلات على دبلوم معلمات شعبة رياض الاطفال وقد أغلقت عام ١٩٨٨.

هـ- غير حاصلات على أى مؤهل جامعى أو تدريب وتكتظ بهم الروضات الخاصة.

ومع زيادة الوعى بالأهمية البالغة لمرحلة الروضة تغيرت بالتالى النظرة للروضة وتغير مفهوم الرعاية فيها من مجرد الحماية والايواء والعناية بصحة الطفل إلى الرعاية الشاملة والتربوية المتكاملة التى تهدف إلى نمو شخصيته ككل متوازن ويساير هذا الإدراك الواعى لأهمية مرحلة الروضة تقدير كبير للأهداف التى تسعى لتحقيقها ، وإيماناً متزايداً بضخامة المسئولية وسمو الرسالة التى تضطلع بها معلمات الروضة ، وبضرورة إعدادهن الإعداد العلمى والفنى الذى يتناسب مع أهمية وظيفتهن وسمو رسالتهن.

وقد جاء بالتوصية رقم (٥٣) التي رفعها المؤتمر الدولي للتعليم العام المنعقد في "جنيف" سنة ١٩٦١ إلى وزارات التربية والتعليم في العالم بشأن معلمات الروضة إنه؛ لما كانت تربية الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة لها مشكلاتها النفسية والتربوية الخاصة فمن الأهمية بمكان لمن ترغب في هذا الميدان أن تتصف بالصفات اللازمة وأن تتلقى دراسات متخصصة بالإضافة إلى إعدادها العام (*).

شخصية الطالبة المعلمة مؤشر قوى في إعدادها:

إن إختيار الطالبة على أساس تقدير شخصيتها ككل متكامل لأمر من الأهمية بمكان؛ فمهما طالت سنوات إعداد الطالبة، ومهما إتسعت خبرتها فلا يرجى أن تتحسن وأن تصل إلى مستوى الأهلية لهذه المهمة الدقيقة مادامت منذ البداية ذات شخصية غير متكاملة وغير مترنة.

ومن الدراسات الجديرة بالذكر في هذا المقام دراسة "Andrson" لتقدير أثر شخصية المعلمة وإتجاهاتها على أطفالها وتقوم هذه الدراسات على أساس ملاحظة سلوك التسلط وسلوك التكامل لدى معلمات الروضة بالنسبة لأطفالهن وأوضحت النتائج أنه كلما كان سلوك المعلمات تكاملياً أصبح الأطفال أكثر تلقائية وأصالة وزاد إسهامهم في النشاط سواء أكان ذلك تطوعاً منهم أم إستجابة، بينما كلما كانت المعلمات أكثر تسلطاً زاد تشتت إنتباه الأطفال وعيهم كما زاد إنزوائهم وتمردهم على حد سواء.

ومن توصيات المؤتمر الدولي السادس عشر للتعليم العام في "جنيف" في هذا الصدد أن تكون الإختبارات النفسية و الإستبارات الشخصية جزءاً من إجراءات الإختيار عملاً بالتوصية التي تقول أنه من المستحسن أن تفحص المقدمات فحصاً نفسياً قبل الإعداد مباشرة وفي خلاله وذلك بقصد إستبعاد العناصر التي لا تصلح، وفي ضوء ما سبق فإن خطة إعداد معلمة الروضة تؤكد على أن برنامج

(*) اليونسكو، ١٩٦١، ص٥١.

إعداد المعلمة يجب أن يكون مسبوقاً بإستعداد وتمهيد من المعلمة حتى تسهم بجدية في تربية الطفل والقيام بمهامها على أسس صحيحة.

وتختلف خطة إعداد المعلمات باختلاف الكليات والمعاهد المعنية بذلك وطول أو قصر المدة المحددة للإعداد والفلسفة التربوية العامة التي تعتنقها كل دولة ويحرص المعنيون بإعداد المعلمات على أن توجه الدراسة في جملتها خلال سنوات الإعداد توجيهاً علمياً وظيفياً في آن واحد وأن تعالج خطة الدراسة والمناهج التفصيلية لموادها على أساس متكامل، كما أنه يكسب الخطة صفة الإستمرارية ويؤدى بالطالبة في النهاية إلى أن تكون متخصصة في تربية الطفل ورعايته من جوانب نموه المختلفة.

ويمكن تقسيم خطة الدراسة في أى قسم لتربية الطفل إلى أربع مجموعات تحتوى كل منها على مواد وثيقة الاتصال ببعضها البعض من ناحية وذات صفة بارزة عامة من ناحية أخرى.

وماذا عن برامج الإعداد؟

وفقاً للإلتجاهات العالمية لإعداد المعلمات فإن برامج الإعداد قبل أو أثناء الخدمة، سواء أكان الإعداد تكاملياً (عقب الحصول على الشهادة الثانوية)،

أو تتابعياً (بعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى) يتطلب توافر:

١- الإعداد الأكاديمي (التخصصي)

٢- الإعداد المهني (التربوي)

٣- الإعداد الثقافي

وتتفاوت نسب التركيز على هذه المكونات وفقاً لفلسفة الإعداد وطبيعة المرحلة التي تعد المعلمة للعمل بها، إلا أن هناك جوانب أساسية يجب أن تغطيها هذه المكونات أثناء عملية الإعداد وهي:

١- دراسة الأهداف العامة للتربية، وكذلك أهداف مرحلة رياض الأطفال.

٢- أن يركز المحتوى الأكاديمي على الأسس العلمية والتربوية والنفسية وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة وأن تتعامل الخريجة مع مناهج وزارة التربية والتعليم التي تعمل بها، بالإضافة لتمكينها من الإطلاع على مستحدثات المادة العلمية التي درستها من خلال تنمية أساليب التعلم الذاتي.

٣- أن تركز مكونات البرنامج على الموضوعات ذات الطبيعة المتداخلة مثل قضايا معرفة البيئة ومشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والحياتية والأسرية وعلاقتها بتربية وتعليم الأطفال.

٤- أن يتناول البرنامج معرفة بالطفل ومراحل نموه وعملية بناء الأهداف السلوكية.

٥- أن يركز البرنامج على التقنيات التربوية الحديثة ومهارات التدريس والبحث التربوي.

٦- أن تولى البرامج إهتماماً بطرق التدريس وترجمة الأهداف المعرفية إلى سلوكية.

٧- أن تهتم البرامج بطرق التقييم للتعلم والتعليم في جوانبه الفكرية والابتكارية والسلوكية.

٨- أن يتناول البرنامج إنتاج وإستخدام الوسائل التعليمية و الأجهزة التكنولوجية الحديثة.

٩- أن يولى البرنامج إهتمام بتدريب الطالبات على إستخدام الحاسوب في التدريس وعملياته.

١٠- أن يؤكد البرنامج عمليات التدريب على مهارات الإتصال التعليمي والتفاعل مع الآخرين.

إذا فما هي مكونات برامج إعداد معلمة الرياض؟

يتكون البرنامج الدراسي لأقسام وكليات إعداد معلمات رياض الأطفال من مقررات تغطي جوانب الإعداد التالية:

أولاً: الإعداد الثقافي العام:

ويقصد به الإعداد الذي يزود الطالبة المعلمة بالخلفية الثقافية العامة التي تزودها بالمعارف والمعلومات والاتجاهات اللازمة عن مجتمعها وثقافتها والاتجاهات المعاصرة؛ وتشمل علوم الثقافة العامة والعلوم الاجتماعية وعلوم الإتصال، وأدب الأطفال وثقافتهم، واللغة القومية، واللغات الأجنبية، ونظم المعلومات والحاسب الآلى، والتربية البيئية وغيرها.

كما لا يجوز أن تنعزل المعلمة عن الثورة العلمية والتكنولوجية السائدة في المجتمع، لذا كان عليها أن تكتسب الثقافة التكنولوجية حتى تكون أقدر على إكساب أطفالها أسس استخدام هذه الثقافة وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحوها.

ثانياً: الإعداد التربوي المهني:

إن من مهام معلمة الرياض العمل على تحقيق جوانب النمو الجسمية والنفسية والمعرفية والاجتماعية، والجمالية والانسانية لطفل الروضة وتشجيعه على إكتساب الخبرات وغرس القيم والاتجاهات السليمة، ولن يتأتى لها ذلك إلا بالإعداد التربوي المهني، فهناك اتجاهات عالمية في تربية طفل ما قبل المدرسة ، فعلى سبيل المثال آراء المدرسة السلوكية في علم النفس التعليمي، تنظر إلى التعليم على أنه تعلم عادات ومهارات سلوكية كلما زادت ذخيرة الفرد منه زادت قدرته على التصرف في مواقف الحياة، وأن تعلم الطفل يأتي عن طريق تكرار ارتباط مثير وإستجابة معززة أو مدعمة باشباع حاجة لدى الطفل.

وهناك آراء "بياجيه" المربي السويسرى الذى إهتم بالنمو العقلى، ومراحل النمو، وبدء الطفل بالمدركات الحسية، بإعتبار الحواس أبواب المعرفة الأولى.

وهناك قوانين وأسس تؤثر في تربية طفل الوضة لا مناص من دراستها من قبل معلمة الرياض في فترة الإعداد، وهذه القوانين فائدة عظمت في التعليم فالطفل يقوم بسلوك ما فإذا عزز أو دعم بإثابة ما قام الأثر المرضي الناتج عن هذا النشاط

بنوع من التغذية الراجعة التي تعمل على تقوية العادة المتعلمة، كما أنه لا تعلم بدون حافز خاصة لطفل الروضة؛ لذلك تعد إثارة رغبة الطفل في التعلم وإكتساب الخبرات على جانب كبير من الأهمية لإثارة نشاطه واكتساب العادات وآدائه للعمل المطلوب منه وفقاً لقدراته.

ومن المهم أيضاً أن يتم التركيز على دراسة النمو اللغوى حتى تتعرف المعلمة على الأساليب الصحيحة لتنمية مفردات الطفل وإثراء قاموسه اللغوى، وإرتباطه بالنمو العقلى والأساليب الصحيحة لإكتساب طفل هذه المرحلة للغة

كما يشتمل منهج الإعداد التربوى والمهنى لمعلمة الروضة على بعض المواد مثل علم نفس النمو، علم النفس اللغوى، سيكولوجية اللعب، أدب الاطفال، سيكولوجية التعلم، سيكولوجية الابتكار، علم النفس الاجتماعى، وفلسفة التربية وأصول التربية، وطرق تعليم وتعلم طفل مرحلة رياض الاطفال، والتربية المقارنة وإدارة المؤسسات والتشريعات المتعلقة بالطفولة، ومشكلات الطفل السلوكية، والصحة والتربية الحركية والموسيقية والمهارات الفنية واليدوية، وتكوين المفاهيم الأساسية مثل (العلمية، البيئية، الرياضية، اللغوية، الاجتماعية)، وتكنولوجيا التعليم والتقويم التربوى.

ثالثاً: التدريب العملى: يجب أن يراعى في إعداد معلمة رياض الأطفال إتاحة الفرصة الكافية لتدريبها عملياً كما يجب أن يسير التدريب مع الدراسة النظرية جنباً إلى جنب؛ فالطالبة التى تقبل على مهنة التعليم في رياض الاطفال تشعر برغبة في التعرف على ماهية عملها وطبيعته.

مهارات مهنية التعليم في رياض الأطفال

هناك عدة قواعد ومبادئ عامة يجب مراعاتها من أجل العمل بنجاح مع طفل الروضة يمكن تلخيصها فى الآتى:

١- التدرج من السهل إلى الصعب عند تقديم المفاهيم والأنشطة للطفل.

- ٢- الانتقال في الشرح من المعلوم إلى المجهول ومن المحسوس إلى المجرد.
 - ٣- تشويق المتعلمين والاستفادة من رغباتهم خير طريق إلى عقولهم ونفوسهم وجذب إنتباههم.
 - ٤- عرض المحتوى بصورة إجمالية كلية، ثم تحليله إلى عناصره الأولية
 - ٥- ربط الأنشطة ببعضها وترتيبها في صورة تؤكد وحدتها وتكاملها.
 - ٦- يحتاج إختيار المحتوى إلى عناية المعلمة وتفكيرها بقدر العناية الموجهة إلى تحديد طرق التدريس المناسبة.
 - ٧- المعلمة الجيدة هى التى تبدأ بالأطفال وتنتهى بالأطفال.
 - ٨- يجب تشجيع الأطفال بصفة مستمرة وعدم تثييط همهم.
 - ٩- تشجيع المتعلمين على الفهم وإكتشاف العلاقات والإستنتاج.
 - ١٠- إختيار الوسائل التعليمية المناسبة، لمساعدة المتعلم على الفهم على أن ينظر إليها من ناحيتين:
 - أ- مبادئ التعليم.
 - ب- الهدف من التعليم^(١).
- ما تحتاج المعلمة معرفته :**

- أوضح شلمان Shulman, 1987 فى دعوته إلى الأخذ بطرق جديدة فى تدريب المعلمة كما ينبغى على المعلمات أن تتوافر لديهن معرفة الأمور التالية
- ١- معرفة خصائص المتعلمين.
 - ٢- معرفة بالمنهج التعليمى.
 - ٣- إستراتيجية عامة لإدارة الفصل.
- كما يتأكد دور المعلمة فى فهم محتوى التعلم والطرق الخاصة بتعلم الأطفال.

(١) مى عماد الدين، ١٩٩٦، ص٨.

دور معلمة الروضة كمنظمة للبيئة التعليمية:

يختلف دور معلمة الروضة عن دور المعلمة في أى مرحلة أخرى فيما يتعلق بتنظيم بيئة التعلم الأمر الذى يساعدها على النجاح في دورها في مشاركة الأطفال وإسهامهم حتى يصبحوا أكثر إندماجاً في التعلم.

ومن العوامل المؤثرة في تنظيم البيئة التعليمية اعتماد أنشطة المنهج على الأهداف المراد تحقيقها وكذلك مستويات نمو الأطفال.

ومن الأسس التى يجب على المعلمة مراعاتها، تدعيم الأطفال أثناء تفاعلهم مع مواد التعلم ثم مناقشتهم وتوجيههم لإختيار الأنشطة.

وعلى المعلمة القيام بالمهام التالية لتنظيم بيئة التعلم^(١):

١- تلاحظ وتستمع إلى الأطفال في أركان حجرة النشاط (مراكز التعلم)

٢- تسجل ملاحظاتها.

٣- تجيب على أسئلة كل طفل أثناء لعبه وعمله.

٤- أن تقسم الأطفال إلى مجموعات صغيرة وتساعدهم على الإستكشاف

وإستخدام الحواس المختلفة مما يجعل إستفادة الأطفال أكبر، فإن ذلك يفيد

المعلمة دون شك في معرفة مستوى نمو وتقدم كل طفل وتوجيهه وفقاً

لقدراته مع تشجيعه فيما يقوم به من أنشطة أو توجيهه لتغيير نشاطه لنشاط آخر

حين يكون ذلك أجدى.

٥- على المعلمة إعداد برامجها وخططها اعتماداً على خصائص نمو الأطفال وفي

ضوء حاجاتهم وإهتماماتهم مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

٦- أن تكون قدوة حسنة ونموذج سلوكى جيد يحتذى به الأطفال.

ومن المفيد في بداية العام تحديد الموضوعات التى سيتم تناولها و التى تقع في

إطار إهتمام الطفل ومنها:

(١) لجابر عبد الحميد، ١٩٩٨، ص ١٥.

- ١- الطفل، جسمه، أسرته، منزله و غذائه.
 - ٢- منطقته السكنية والجيران - المباني - الخدمات المقدمة
 - ٣- البيئة: (بيئة الروضة - الأشجار - الهواء - الطقس - الطيور)
 - ٤- مهن نحتاج إليها (رجل المطافي - الطبيب - المكتبات - هيئة الاتصالات)
 - ٥- الأحداث الجارية في المجتمع.
- يلي ذلك تحديد مراكز التعلم (أركان حجرة النشاط)^(١).

تحديد أى الأركان تبدأين بها وكذلك أى الموضوعات مع مشاركة الأطفال على أن تكون مكونات البيئة التربوية وتنظيمها يعكس أهداف البرنامج التربوي فى الروضة، وكذلك الطريقة التربوية المناسبة، على أن تكون مواصفات هذه البيئة هى الجمال والجاذبية والتحفيز والأمان وسهولة وصول الطفل إلى عناصرها^(٢).

- ثم يأتى دور المعلمة كمتخذة قرار فيما يختص بالتخطيط والتحضير لأهداف التعلم.

- المعلمة كمعدة ومصممة للمنهج الذى يهدف إلى تحقيق أهداف تربوية مهمة ومناسبة للمجتمع وتوقعاته

- المعلمة كمنظمة لعملية التعلم من خلال ملاحظتها وتقويمها لحاجات الأطفال

- المعلمة كمتعرفة على قدرات الأطفال وحدودها من خلال مراقبتها العملية وتقويمها للنمو الفردى.

دور المعلمة فى العملية التربوية هو دور المحفز، والموجه، والمنظم، بإعتبار أن الطفل هو الذى يقوم بعملية التعلم.

تؤثر المعلمة فى تكوين شخصية الطفل وفى نموه بشكل مباشر، وتقوم بذلك بشكل مقصود وغير مقصود فهى:

(١) Janice، 1993، p 287 .

(٢) Feeney، p.50 .

أولاً: تمثل بالنسبة إليه نموذجاً (model) للراشد في المجتمع، وهي تعبر في قولها وسلوكها عن القيم وأنماط السلوك المقبولة حسب ثقافة المجتمع.

ثانياً: تشكل عاملاً هاماً في تكوين نظرة الطفل إلى نفسه وتحديد هويته الشخصية، وذلك من خلال طريقة تعاملها معه، إيجابية كانت أم سلبية، مشجعة أم محبطة.

ثالثاً: تؤثر عليه بشكل غير مباشر من خلال البيئة التربوية التي تهيئها له، والمواد والوسائل التربوية التي توفرها أو لا توفرها فيها.

رابعاً: تؤثر على نمو قدراته من خلال برنامجها التربوي وطريقة تعليمها، والخبرات التربوية التي توفرها أو لا توفرها فيها لذا فإن لمفاهيم المعلمة وشخصيتها دوراً كبيراً في التربية في هذه المرحلة، ولما كان الطفل هو الذي يقوم بعملية التعلم، فإن دور المعلمة يتحدد حسب هذا المفهوم، بالموجه للطفل خلال هذه العملية، عن طريق توفير البيئة المناسبة والبرنامج التربوي المنظم والمراقبة المستمرة.

وفي هذا المجال تقول ماريا مونتيسوري أنه " من الضروري أن توجه المعلمة الطفل دون أن تدعه يشعر بوجودها كثيراً، حتى تكون دائماً مستعدة لتقديم المساعدة المرغوبة، ولكن يجب ألا تكون عائقاً بين الطفل وخبرته"^(١).

وكفاءة المعلمة تظهر من خلال قدرتها على أن تكون مع الأطفال وليس من خلال ما تفعله لهم"^(٢).

وهذا بالطبع يلقي على كاهل المعلمة مسئولية كبيرة ويفترض صفات شخصية محددة تتميز بمحبة الأطفال وإحترامهم وسعة الخيال وطول الأناة والمثابرة.

كما يفترض كفاءة عالية للمعلمة، وتدريباً مكثفاً يتضمن إكسابها معلومات ومفاهيم تتعلق بالطفل (خصائصه ونموه) وبالطرائق التربوية المناسبة وبأهداف

(١) Montessori, Montessori Handbook, p.131 .

(٢) S.Feeney, Who Am I in the Lives of Children, p.32 .

التربية، كما يشمل موضوعات حول المجتمع نفسه وقضاياه ومعاله وخصائصه، وثقافته وتراثه وتطلعاته بالإضافة إلى مهارات تتعلق بكيفية تنظيم برنامج تربوي دقيق ومتكامل، تسعى لتنفيذه.

دور المعلمة في تسهيل وتيسير التعلم Facilitator of Learning

لكي تتاح هذه الفرصة للمعلمة في بيئة التعلم الذاتى تحتاج إلى أن تضع نفسها مكان الطفل كلما أمكن ذلك لتدرك وتفهم ما يحتاج إليه المتعلم وما يشعر به في بيئة التعلم.

هذا ويمكن أن تقوم المعلمة بملاحظة ما يقوم به الطفل ويفعله بالخامات والأدوات التعليمية التي توجد في بيئة التعلم من خلال إجاباتها على بعض الأسئلة التي تسألها لنفسها مثل:

(١) كيف تكتشف طريقة استخدام أداة معينة يستخدمها المتعلم؟

(٢) ما هي المساعدة التي يحتاج إليها المتعلم من زملائه؟... وهكذا^(١).

دور المعلمة في توجيه سلوك الطفل ومعالجة بعض المشكلات السلوكية:

١ - مشكلة الخوف

وقد يرجع الخوف وضعف الثقة بالنفس لعوامل أهمها:

(أ) أسلوب التربية الخاطيء في الطفولة المبكرة.

(ب) مقارنة المعلمة للطفل بطفل آخر.

(ج) النقد والتوبيخ يشعر الطفل بالنقص ويقلل من درجة الثقة بالنفس.

(د) السيطرة من قبل المعلمة.

(هـ) نشأة الطفل في بيئة تعاني من القلق النفسى والخوف وعدم الثقة بالنفس ويمكن مساعدة الطفل في التغلب على مشكلة الخوف وإعطائه الثقة بالنفس عن

(١) Margrate، p.36 .

طريق تزويده بالعمل الذي يستطيع أن يقوم به بنجاح وإبعاد الطفل عن المثيرات والمواقف التي تثير خوفه، مواجهة الطفل للمخاوف، وعدم السخرية من مخاوف الأطفال مع استخدام أسلوب الإقناع اللغوي ليفهم الطفل أن ليس هناك ما يدعو للخوف، واكتساب الطفل المعرفة والمهارة في تبادل المواقف الخاصة بيزيل المخاوف من نفسه.

٢ - مشكلة الكذب:

ليس الكذب في مظاهره العادية إلا عرضاً ظاهرياً، يزول بزوال الأسباب المؤدية إليه وهو يتخذ أشكالاً مختلفة تخدم أعراضاً مختلفة أيضاً، فهناك الكذب الإدعائي وهو يحدث عادة عندما يبلغ الطفل في وصف تجاربه الخاصة

وهناك الكذب الخيالي، ويظهر عند الأطفال نتيجة قفزات خيالية في تصوراتهم، ويوجد الكذب الإنتقامي ويحدث نتيجة الإنفعالات الحادة التي يتعرض لها الطفل، والتي تهز ثقته فيمن حوله، ويوجد أيضاً الكذب الوقائي ويظهر عندما يكذب الطفل خوفاً من العقاب بالإضافة إلى كذب التقليد حيث يرغب الطفل في تقليد من حوله فتتكون لديه علامات الكذب.

هذا وقد أجمعت أغلب الدراسات على أن حوالي ٧٠٪ من أنواع سلوك الأطفال الذي يتصف بالكذب يرجع إلى الخوف من العقاب وعدم إستحسان البالغين وقبولهم لسلوكهم، وحوالي ١٠٪ منها يرجع إلى ميل الأطفال إلى أحلام اليقظة والخيال وعدم الدقة في نقل التفاصيل والالتباس وحوالي ٢٠٪ منها يرجع إلى غرض الغش والخداع والكرهية.

ولكى تساعد الطفل على الإقلاع عن الكذب يجب معرفة السبب الحقيقي له ولا بد من معرفة هل هذا الكذب مؤقت (عارض) أو مستمر (دائم) والعمل على تحسين علاقاته بالأخرين أى إشعار الطفل بالثقة.

وللكذب أسباب كثيرة أهمها:

أ- القدوة الخاطئة

ب- تفادى العقوبة

ج- عدم إشباع غريزة حب التملك

د- الشعور بالنقص

هـ- تفرقة الأباء في معاملة الأبناء

و- رغبة الطفل في السيطرة

الكذب التخيلي: وهو نوع من الكذب يمارسه بعض الأطفال حيث لا يمكنهم التفرقة بين الواقع والخيال، ومن هنا يدخل الطفل بعض الأحداث أو الشخصيات على رواية أو حكاية سمعها من الكبار، ويرويها بأسلوب آخر...

علاج الكذب:

يتلخص في الخطوات التالية:

أ) الإبتعاد في علاج الكذب عن الإيذاء البدني والنفسي وكذلك عن السخرية والتأنيب.

ب) إذا إعترف الطفل بالكذب، فمن الضروري تدعيم الحس الديني لديه بدلاً من عقابه.

ج) شراء بعض قصص الأطفال، لهؤلاء الذين يكذبون كذباً تخيلياً، أو لتغطية الشعور بالنقص.

د) توفير المحبة والحنان لكل طفل حرم منها، لتدعيم ثقته في ذاته.

٣ - السرقة:

تعتبر السرقة إحدى المشكلات التي يعاني منها الأطفال بسبب الحرمان فقد يسرق الطفل شيئاً محروماً منه وليس في مقدوره الحصول عليه أو قد يسرق لشراء أشياء تشبع رغبة داخلية له أو يسرق كنوع من الإنتقام وقد يسرق لعدم قدرته على التفرقة بين الملكية الخاصة والعامة.

ويمكن مساعدة الطفل للإقلاع عن السرقة بمعرفة الدافع الحقيقي من ورائها ثم مساعدته على التفرقة بين ملكياته وملكيات الغير وإشباع الدافع الحقيقي. ويجب مساعدة الأسر على تشجيع الطفل على أن يكون له ممتلكاته الخاصة به مثل الملابس والأدوات والعمل على تنمية قيمة الأمانة والصدق بين الأطفال جميعاً.

٤ - غضب وعدوان الطفل:

تتلخص الأسباب في:

(أ) عدم توافر الفرصة أمام الطفل لإشباع حاجاته مثل زملائه.

(ب) غيرته من أشقائه أو أقاربه.

(ج) قسوة الوالدين في معاملة الطفل وحرمانه من التنفيس عن إنفعالاته، مما يدفع الطفل إلى كبت مشاعره، فيحدث الانفجار بالغضب الذي يترجمه الطفل إلى سلوك عدواني.

(د) محاولة جذب أنظار والديه إليه والإهتمام به عن طريق إعتدائه على الآخرين.

(هـ) تدليل الطفل من الوالدين حتى يصبح التدليل السمة الرئيسية لشخصية الطفل.. وبالتالي فهو يغضب من الآخرين الذين لا يدللونه، ومن ثم لا يتوافق اجتماعياً معهم في غضبه.

علاج عدوان الطفل:

يتلخص في الخطوات التالية:

(أ) إن العيب الأكبر من هذا العلاج يقع على المعلمة التي ينبغي أن تواجه النزعات العدوانية لدى الطفل.

(ب) إستنفاد الطاقة المكبوتة لدى الطفل العدوانى في أعمال أو نشاطات بناءة تشغله عن الإحساس بالغضب والرغبة في العدوان.

ج) لا ينبغي مواجهة غضب وعدوان الطفل بغضب وعدوان الأب أو ولى الامر، وإنما بالتوجيه والإقناع والترشيد.

٥ - مشكلة الغيرة:

ترجع الغيرة لأسباب عدة منها:

- أ) عدم قدرة الطفل على مواجهة الآخرين وما يطلب منه أدائه.
ب) تمتع الأطفال الآخرين بمزايا و ميزات لا تتوفر لدى الطفل.
ج) إثارة شعور النقص في نفس الطفل عادة تثير غيرته من الأفراد الذين يعتقد في تفوقهم وإمتيازهم عنه.

ويمكن مساعدة الطفل على حل مشكلة الغيرة إذا أمكن التحكم من العوامل والأسباب السابقة، وإذا دعمت ثقة الطفل بنفسه وشعر بنواحي القوة في نفسه.

دور المعلمة في التوجيه السلوكي للطفل:

تعرف معلمة الروضة على خصائص نمو أطفالها فتفهم سلوكهم وتتعامل معهم بفاعلية ثم توجه إهتمامها للتعرف على كل طفل على حدة فالطفل إنسان متميز له خصائصه الفريدة التي تنبع من مجموع تجانس طبيعته وخصائص نموه وبيئته ومعالمها المتميزة ومكانته فيها.

بناء على معرفة المعلمة تتعامل مع أطفالها لتوجيه سلوكهم بوضوح وتخطيط منظم ويعد توجيه سلوك الأطفال من أهم المهام الملقاة على عاتق معلمة الروضة لأنها تحتاج لمعرفة متعددة النواحي منها:

- * معرفتها بأساليب توجيه السلوك المتبعة من أسرة الطفل.
- * معرفتها بأساليب توجيه السلوك الأمثل الذى يتناسب مع أطفال المرحلة التى تتعامل معها.
- * معرفتها بأهداف وغايات برنامجها التعليمى أى متطلباته.

* معرفتها بخصائص أطفالها العامة وحاجاتهم الأساسية.

* معرفتها بفردية وتميز كل طفل تتعامل معه.

* مساعدة الطفل على تعلم سلوك جديد من خلال طرح بدائل سلوكية مقبولة و تحفزه على التفكير وتقبل الأمور بواقعية على أن تكون مرتبطة بخصائص عمره الفكرية بهدف تعليمه.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية إنتشاراً بين الأطفال هي مشكلات العدوانية - الحركة الزائدة - العنف والعدوان - الخجل.

- إن المشكلات السلوكية أكثر إنتشاراً بين الأولاد بنسبة (٨٥٪)

أما البنات فأقل إثارة للمشكلات السلوكية بنسبة (٣٪) وهناك معلمات ترى أن المشكلات تظهر لدى الأولاد والبنات بنسب متساوية (١٢٪)

- أظهرت النتائج أن مشكلة الخجل هي الشائعة بين فئة البنات وأن المشكلات السلوكية العدوانية والحركة الزائدة هي الأكثر شيوعاً بين فئة الأولاد.

- إن أكثر المشكلات الشائعة بين فئة الأولاد تتصف بالحدة والعنف والخشونة كالعدوان والحركة الزائدة والتمرد والتخريب.

- إن غالبية المعلمات لا يستطعن تحديد المشكلات من خلال ملاحظة المظاهر الإنفعالية المصاحبة لها أثناء حدوثها وأن هناك خلطاً بين المظاهر الإنفعالية للمشكلات السلوكية.

- إن معدل تكرار المشكلة السلوكية عند الطفل يتحدد من خلال ملاحظة المعلمة له بينما المشكلات السلوكية التي لا تصحبها مظاهر إنفعالية واضحة يصعب على المعلمة ملاحظتها.

- تشير الدراسة إلى أنه كلما ألت المعلمة بخصائص وحاجات طفل الروضة كلما تمكنت من توجيه سلوك الطفل وتعديله بالأسلوب التربوي الإيجابي وكلمة إنخفض مستوى إلمام المعلمة بخصائص

وحاجات طفل الروضة كلما إنخفضت قدرتها على توجيه وتعديل سلوك الطفل ولجأت إلى العقاب السلبي في توجيه سلوك الطفل

- تشير النتائج إلى أن تنظيم البيئة التربوية له أثر واضح في إثارة المشكلات السلوكية بين الأطفال إذا لم يحسن تنظيمها وفق حاجات الطفل (على هيئة أركان تعليمية وتوفير الألعاب والأدوات حيث تقلل من حدوث المشكلات السلوكية لأنها تلبى حاجات الطفل للبحث والاكتشاف وتنفس عن إنفعالاته).

ويمكن القول كمحصلة عامة من النتائج أن المعلمة تستطيع إنجاز دورها التربوي الإيجابي في توجيه وتعديل سلوك الطفل من خلال عناصر مشتركة تسهم في إنجاز هذا الدور منها ما يتعلق بتنظيم البيئة التربوية للطفل وتنظيم فترات البرنامج اليومي للأطفال ونوعية الخبرات والموضوعات العلمية المقدمة للأطفال والطرق التعليمية المستخدمة وكذلك وسائل التعليم والتعلم.

ولهذا يجب أن:

- تنظم البيئة التربوية في الروضة بحيث يتم تخصيص مساحة مناسبة للعب وتجهيزها بالألعاب المتنوعة ومنح الطفل فرصة كافية للعب لتلبية حاجته للحركة والتنفيس عن إنفعالاته وتفريغ طاقاته الزائدة.

- تنظيم البيئة الصفية على هيئة أركان تعليمية وتوفير الأدوات والألعاب التربوية المثيرة للأطفال والتي تدفعهم إلى التعلم عن طريق البحث والاكتشاف وإعطاء الطفل حقه في إختيار النشاط والفترة الزمنية التي يقضى فيها وقت العمل في أى ركن مما يشبع حاجات الطفل وينفس عن إنفعالاته ويصرفه عن إثارة المشكلات السلوكية

استخدام أسلوب الوقاية في توجيه السلوك يشمل:

تنظيم وإعداد البيئة التربوية

التعامل مع الطفل حسب خصائصه العمرية

- الأخذ بعين الإعتبار حاجات كل طفل في المجموعة مما يتطلب التعامل معه بصورة فردية

- وضع أنظمة واضحة ومحددة فالسلوك الذى يؤديه الطفل أو يمس ممتلكات الروضة هو سلوك مرفوض وتمنع المعلمة الأطفال من القيام بذلك بأسلوب حازم بعيد عن العنف والقسوة.

- المثابرة والثبات فى التعامل مع الاطفال

- عرض بدائل سلوكية مقبولة

تعليق وخاتمة

إن العمل مع الأطفال ليس بالمهمة السهلة، فإنه عمل يتطلب كثير من الجهد العقلى والنفسى والبدنى، ومع ذلك فهو مغلف بكثير من المتعة وللعمل كمعلمة للروضة فأت فى حاجة إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

١- لماذا أرغب فى العمل مع الأطفال؟

٢- ما هى الخصائص الشخصية والقدرات التى تؤهلنى للعمل كمعلمة ناجحة؟

٣- ما هى الدرجة المناسبة للتفاعل مع الأطفال^(١)؟

إضافة إلى ذلك على المعلمة أن تعتبر الروضة والأطفال مملكتها الخاصة التى يسودها الحب والتفاهم.

فقديا قال "هربرت سبنسر" أن الغاية من التربية هى الوصول إلى الأخلاق والفضيلة من خلال التعليم والتوجيه الذى يقوم بهذه العملية هى المعلمة.

وقال "جان جاك روسو" إن التربية عملية ذاتية نابعة من طبيعة الطفل والتى تكتشف هذه الطبيعة وقيمتها بالطرق والأساليب المناسبة ويفجرها ويخرجها من كونها هى المعلمة ورأى "جون ديوى" أن التربية هى مجموعة من العمليات عن

(١) Stephen، 1996، p.11 .

طريقها يستطيع المجتمع نقل معارفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه من خلال التجديد المستمر لتلك الثقافة والأفراد الذين يحملونه والشخص الذى إصطفاه المجتمع ليقوم بهذه المهمة هى المعلمة وعلى هذا فإننا يمكن أن نحدد الأهداف العامة لتربية الطفل فيما يلى:

- ١ - بناء الشخصية المتوازنة والمتكاملة.
- ٢ - تمكين المتعلمين من المواجهة وتفعيل رغبتهم فى الإنجاز والإبداع.
- ٣ - تنمية مهارات التعلم الذاتى المستمر لدى المتعلمين.
- ٤ - القدرة على مواكبة المستجدات العالمية.

إذن من هى المعلمة المتميزة التى نريدها؟

إن المعلمات لا ينبغى أن يكن كذلك بالمصادفة فإن التدريس يكون أولاً وليد الرغبة الأكيدة والإنشاء الصحيح، ثم بعد ذلك بالتمرين والتأهيل والتدريب وشحن الهمم والفكر والأجسام وعلى ذلك يمكننا رصد بعض الخصائص التى تتميز بها المعلمة المتميزة منها:

- ١ - من الخصائص الشخصية - ينظر إلى المعلمة الجيدة من جانبيين كيف ترى نفسها؟ وما طبيعة الأثر الذى تتركه فى أطفالها؟

فالمعلمة الجيدة ترى نفسها مرغوباً فيها، مفيدة، أما الأثر الذى تتركه فى أطفالها فهو مؤشراً لا يستهان به، وقد يكون هناك معلمتين متساويتين فى المؤهل والخبرة العلمية وإجادة تقديم الأنشطة ولكن تختلفان فى الشخصية (فى الصبر والعدل وسعة الأفق والحلم والإهتمام بالطفل) وبالتالي تتركان أثراً متبايناً فى نفوس أطفالهما.

إما فيما يتعلق بطرق التدريس وأساليبها فإن رغبة المعلمة فى إبداء المرونة، وقدرتها على النظر إلى الدنيا بعيون أطفالها وإضفاء طابعهم الخاص على الأنشطة

والرغبة في التجريب والمهارة في صياغة الأسئلة و طرحها على أطفالها والإيمان
بوحدة المعرفة تعد من خصائص المعلمة المتميزة.

ومن المهارت التي تحتاجها المعلمة في عملها :

- القدرة على تنوع الأسئلة التي توجهها لأطفالها بحيث يحتاج كل سؤال إلى إستجابة مختلفة.
- القدرة على تعزيز وتشجيع السلوك المرغوب لدى الأطفال.
- القدرة على تشخيص حاجات الأطفال وصعوبات التعلم لديهم.
- القدرة على تنوع المواقف التعليمية / التعليمية.
- القدرة على الإحتفاظ بالأطفال في حالة إنتباه ومتابعة للنشاط.
- القدرة على تغيير نمط النشاط إذا لاحظت إنصراف الأطفال عن متابعته.
- القدرة على إستخدام التقنيات الحديثة في تنفيذ الأنشطة.

هذا ويمكن إجمال شروط الاختيار الصحيح لمعلمة المستقبل فيما يلي:

يراعى فيمن تختار طالبة بكليات التربية عدد من الصفات والسمات أهمها:

- رسوخ الجانب العقائدى الإيمانى
- وضوح القدرات العقلية العالية
- التحلى بالسمات الشخصية السوية
- اللياقة البدنية والصحية
- المظهر المقبول والشكل الحسن
- الخلو من العيوب التى تتعارض مع طبيعة مهنة التدريس
- التفوق الواضح فى المجالات المعرفية والتحصيل الأكاديمى
- التميز فى أساسيات الثقافة العامة المتنوعة
- الميل المهنى الواضح نحو المهنة والعمل مع الأطفال

وفي إختيار العناصر الصالحة لمهنة التعليم التي تتناسب مع وظائف عملية التربية والتعليم أوصت حلقة إعداد المعلم العربي التي أقامتها جامعة الدول العربية في أغسطس ١٩٧٥ م (التوصية الثالثة عشرة بإنتقاء الطلاب بحسب المفهوم العام للمعلم من حيث كفايته البدنية والعقلية والاجتماعية والخلقية وإتساع أفقه ومحبته للحياة مع المتعلمين وقدرته على التأثير في الأجيال الناشئة تأثيراً بناءً أعلى أن يستعان في سبيل هذا الإنتقاء بملاحظة سلوك الطالب وميوله ونشاطه خلال دراسته الثانوية السابقة

وفي المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية الذي أقامته كلية التربية جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م جاء في الفقرة الثالثة من التقرير الختامي وتوصيات المؤتمر في إختيار طلاب مؤسسات إعداد المعلم ما يلي.

١- أن يخضع القبول لإختبارات شاملة ومتمتنة تسهم في قياس القدرات اللغوية والعقلية والسلوكية على أن تتولى مؤسسات إعداد المعلم بناء هذه الإختبارات

٢- أن يناط مسؤولية إختيار الطلاب المقبولين للدراسة في برامج إعداد المعلمين بكليات التربية وإعداد معلمين متخصصين في مجال التربية

٣- أن يكون لكل طالب سجل متابعة وتقويم يلازمه منذ إلتحاقه بالسنة الأولى حتى تخرجه لتسهيل عملية المتابعة أثناء الدراسة وبعد التخرج وتناط هذه المسؤولية بمرشده الأكاديمي.

ولما كانت معلمة الرياض هي المعنية بالعمل التعليمي والتربوي الفاعل وعليها تقع مسؤولياته ومن ثم فإن نجاحها في عملها سوف يساعد في تيسير المهام التربوية والتعليمية لمعلمي المراحل التالية ومن ثم توجد خصائص عامة للمعلمة إضافة إلى

خصائص تميز معلمة مرحلة الروضة تلك المرحلة المتميزة من حياة الطفل في ضوء التربية المعاصرة.

أولا خصائص عامة للمعلمة فى ضوء التربية المعاصرة

هناك علاقة وثيقة بين إمتلاك المعلمة لعدد من الصفات الشخصية والوظيفية ومدى فاعليتها التعليمية ويمكن تصنيف هذه الخصائص والصفات إلى : فنية - خصائص شخصية عامة، وقدرات تنفيذية على هيئة واجبات وظيفية.

أ- الرغبة الطبيعية فى التعليم، فالرغبة الصادقة وتوفر الاستعداد يضمن تطوير القدرات وتوجيه الطاقات نحو العمل التعليمى.

ب- الإلتزام الفطرى والطبعى بمتطلبات مهنة التعليم؛ حيث يؤدى هذا الإلتزام إلى إنتاج تعليم منظم وهادف ومؤثر.

ج- الذكاء المناسب، حيث يساعد فى تشكيل الرؤية التربوية وإتخاذ الإجراءات الملائمة وإدارة المواقف التعليمية داخل حجرة النشاط وتوجيه الأطفال دائما نحو الافضل.

د- المعرفة الكاملة وتحتاج المعلمة فى التربية المعاصرة إلى خمسة أنواع من المعرفة

* معرفة عامة تتمثل فى أساليب العلوم ومبادئها

* خصائص الطفل ومظاهر نموه وحاجته وإهتماماته وطرقه الخاصة فى التعلم

* معرفة الأطفال يمكّن من تحديد وإختيار أساليب تعليمهم، وتوجيههم وإرشادهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم وحل مشكلاتهم السلوكية والتعليمية.

* معرفة طرق ووسائل التعليم وتشمل هذه المعرفة المعلومات النظرية الخاصة بتخطيط التعليم وتحفيز الأطفال وتشويقهم للتعليم وكيفية توصيل المحتوى

التعليمى بإستعمال طرق فعالة ووسائل معينة تيسر تعلم الأطفال وتقييم تعلمهم وتوجيههم لمزيد من التعلم.

* معرفة ذات المتعلم: فالمعلمة الفعالة يكون لديها دراية بمواطن ضعفه ومواقع قوته، وقدراته العامة فى التعليم مما يساعد على الإختيار السليم للطرق والوسائل التعليمية التى تتفق مع قدراته وإمكانياته الشخصية.

هـ - الصحة الجسمية والعقلية فمهنة التعليم مهنة شاقة تقتضى بذل جهد كبير ولا سيما حين تكون المعلمة معنية بتعليم الصغار فالصحة المناسبة والحوية الجسمية تمثل شرطاً هاماً لتحقيق تعليم ناجح ومفيد كما تحتاج مهنة التعليم الى أن تتمتع المعلمة بالسلامة النفسية والإتزان الإنفعالى والتحكم العام فى عواطفها ومشاعرها وضبط إنفعالاتها قدر الإمكان.

و- المظهر العام المناسب: أهمية كبيرة تعقد على مظهر المعلمة بحيث تكون مقبولة فى مظهرها دون إسفاف أو مغالاة.

ز- المهارة فى العلاقات الإجتماعية: التعليم مهنة إنسانية وإجتماعية تقوم على التفاعل الاجتماعى بين المعلمات والاطفال ويفرض هذا الواقع ضرورة الإتصاف بالتعاون والمحافظة على علاقات إيجابية فعالة فإتصاف المعلمة بالمهارات الاجتماعية يمكن من تذليل كثير من الصعاب ويساعد فى الإسهام فى صنع مناخ إجتماعى بالروضة.

ح- الموضوعية والعدل فى الحكم ومعاملة الأطفال، ينبغى أن تتميز المعلمة بالموضوعية والبعد عن الإنحياز والنظرة الشخصية سواء فى التعامل اليومى مع الأطفال أو فى الحكم على نتائج تعلمهم وعلى إنجازتهم أو إخفاقهم حتى يشعر الطفل أنه فى يد أمينة لا تحكمها الأهواء.

ط- الإطلاع والرغبة فى التعلم المستمر: إن المعلمة الناجحة فى التعليم المعاصر

دائمة الإطلاع والامام بكل جديد في مهنتها وفي غيرها من الميادين الأخرى ذات الصلة.

ى- الإخلاص والحماس: إخلاص المعلمة لمهنتها، وحبها لأطفالها يدفعها الى الحماس فى تعليمهم وتحمل تبعات العمل ومسئوليات من أجلهم ومن ثم التجويد فى الأداء التعليمى.

واجبات عامة للمعلمة فى التربية المعاصرة

أصبحت معلمة الرياض مسئولة عن تحقيق النمو الشامل والتكامل لشخصية أطفالها، ولن تكون المعلمة قادرة على الوفاء بتحقيق هذا الهدف إلا إذا إمتلكت قدرات عالية على تنفيذ الواجبات التالية.

تحديد خصائص الأطفال والتعرف على حاجتهم الفردية وميولهم وقدراتهم

١- صياغة أهداف التعليم السلوكية والإجرائية.

٢- إختيار وتطوير الموارد والأنشطة التعليمية التى تنظم تعلم الأطفال وتعززه.

٣- تخطيط وحدات الأنشطة اليومية والإعداد الجيد لها.

٤- تجهيز البيئة التعليمية وتنظيمها ماديا وإجتماعيا بحيث تكون مهيأة لتحقيق التعلم الجيد للأطفال (أى التهيئة الطبيعية والمادية والاجتماعية والنفسية لبيئة التعلم).

٥- تحفيز الأطفال وتشويقهم للتعلم عن طريق التشجيع المادى واللفظى ورعاية إهتماماتهم ورغابتهم وتحريرهم من الشعور بالخوف أو الضغوط النفسية.

٦- توجية العمل الجماعى والفردى للفصل بالإشراف والتوجية المناسب.

٧- رعاية العلاقات الانسانية داخل الفصل وتشجيعها.

٨- إدارة الفصل والمحافظة على النظام العام ومعالجة مشكلات الأطفال بموضوعية وإنسانية.

٩- تقويم وتعليم الأطفال وإعداد التقارير والسجلات المناسبة.

- ١٠- المشاركة الفعالة في الأنشطة داخل الروضة وخارجها.
- ١١- الإتصال بأولياء الأمور والتشاور معهم لإثراء تعلم الأطفال وحل مشكلاتهم.
- ١٢- التحقق من صلاحية وجدوى الطرق والوسائل والأنشطة التربوية التي تستخدمها في عملية التعليم.
- ١٣- تعليم الأطفال بالطرق والأساليب المتنوعة التي تتلائم مع الفروق الفردية للأطفال وتتناسب مع الموضوعات المختلفة وتتوافق مع خصائص مرحلة النمو.

مما سبق يمكننا المقارنة بين: أدوار المعلمة قديماً وحديثاً:

في ضوء التطورات والنظريات العلمية والأفكار الاجتماعية التي نقلت المجتمع الإنساني الى عصر الثورة العلمية والتكنولوجية المتتابعة والتي يعجز الانسان عن ملاحظتها تبرز لنا تساؤلات عن الدور الجديد للمعلمة في ضوء كل تلك التطورات وما المطلوب منها ممارسته الآن ومستقبلاً؟ ماهى الأدوار التي كانت تمارسها سابقاً؟ من المعروف أن المعلمة إنحصر دورها سابقاً في:

- ١- نقل المعلومات من مصادر محددة الى الأطفال؛ حيث أصبحت هى نفسها مصدراً يكاد يكون وحيداً للمعلومات؛ فهى أقرب ما يكون إلى (مخزن للمعلومات).
- ٢- تلقين المعلومات للأطفال؛ والتأكد من حفظهم لها؛ وتوجيههم الى المحافظة على القيم وأنماط السلوك المتوارثة.
- ٣- إكسابهم مهارات محددة فى القراءة والكتابة والحساب وغيرها؛ مما يقتضيه المنهج. ويتبع ذلك إستخدام وسائل محدهه تقوم أساساً على حشو الذهن وفرض حفظ المعلومات المقدمة وإعتبار المعلمة محور العملية التربوية والإهتمام بالجوانب النظرية دون العملية.

أما بالنسبة للأدوار الجديدة والحديثة المطلوب أداءها من قبل المعلمة، يتفق أغلب الباحثين والمربين على مجموعة من الأدوار الجديدة المطلوب أداءها من قبل المعلمة يمكن تلخيصها فيما يلي:

١- إن المعلمة مسئولة عن تشكيل تفكير الأطفال وتعويدهم على التفكير العلمى والمنطقى وشروطه وقواعده وليس عن تلقينهم المعلومات وحفظها بشكل يرشدهم الى كيفية الحصول على المعلومات.

٢- المعلمة مرشدة وموجهة لأطفالها علميا ونفسيا وإجتماعيا وسلوكيا وهى أداة للتجديد والتغيير.

٣- المعلمة رائدة إجتماعية وعنصر تغيير فى المجتمع وحلقة إتصال بين الروضة والبيئه، فهى تجسد قيم المجتمع وتؤدى أنماط السلوك المرغوبة والصحيحة بإعتبارها قدوة لهم.

٤- المعلمة عضو منفذ للسياسة التربوية فى الدولة ومديرة لعملية التدريس بإعتبارها منفذاً للمنهج ومرشدة للمهارات الجديدة.

٥- المعلمة عنصر تعاونى مع زميلاتها ومع العاملين فى روضتها وهى شريك فى إدارة الروضة وتنظيمها وشريك لأولياء الأمور فى تربيته أولادهم بإعتبارها غارسه للقيم والاتجاهات والميول الإيجابية.

٦- المعلمة مسئولة عن تنمية ثقافتها المهنية والعملية والاجتماعية، حيث يعتبر ذلك إحدى واجباتها الرئيسية ومسئولياتها المهمة إزاء أطفالها.

٧- للمعلمة دورها فى دراسة الأهداف وتقويم المناهج والوسائل وحسن أداء كل ذلك بالتعاون مع الجهات التربوية المسئولة.

الوظائف والأدوار المتوقعة للمعلمة مستقبلا:

١- المعلمة كملاحظة سيكولوجية - وهذا يتطلب إهتمام برامج إعدادها بالتغيرات

السريعة المتلاحقة في المجتمع وعلى المعلمة أن تطور نفسها وتقوم بالأدوار التي تمكنها من التشخيص السيكولوجي لمشكلات الأطفال.

٢- المعلمة كإخصائية تكنولوجية في عالم تقنيات التربية الحديثة وهذا يتطلب أن يتضمن برنامج إعدادها التدريب على استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في التدريس وتكنولوجيا المعلومات.

٣- المعلمة كمرربة تعمل على تنمية كل جوانب الشخصية عقلا ونفسا وجسما وهذا يتطلب أن تتضمن برامج إعدادها قبل الخدمة كل ما يختص بالجوانب النفسية والتربية البدنية والتربية الموسيقية والتربية الدينية والتاريخية والإنسانية والفلسفية والاجتماعية .

٤- المعلمة تعمل على إدماج الفرد في مجتمع الكبار و مواجهة التغير وهذا لا يأتي إلا إذا تضمن برنامج إعدادها أساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية وطبيعة المجتمع من حيث نظمه ومقوماته وقيمه.

٥- المعلمة كأخصائية علمية في مجال تخصصها وهذا يتطلب إعدادها أكاديمياً وعلمياً في ظل تقدم علمى سريع وتغير في مجال المعرفة العلمية المتخصصة في شتى المجالات.

في ضوء ما سبق ومن أجل معلمة متميزة فإن الدور الوظيفي للمعلمة يتطلب حسن إختيار مدخلات كليات إعداد المعلمات ويتطلب هذا مراعاة ما يلي:

١- التأكيد على ضرورة قبول الطالبات المتفوقات علميا وسلوكيا من خلال درجات تحصيلهم في سنوات الدراسة الثانوية مما يتطلب إعداد سجلات لطلاب المرحلة الثانوية أكاديبا وسلوكيا.

٢- أن يخضع قبول طالبات كليات التربية لإختبارات شاملة مقننة تسهم في قياس القدرات اللغوية والعقلية والقدرة على التفكير الناقد و حل المشكلات.

- ٣- تقنين أسلوب إجراء المقابلات الشخصية والإبتعاد قدر الإمكان عن الأسلوب التقليدي المتبع حاليا وأن يشترك في إجراءاتها مسئولين من وزارة التربية والتعليم مع أساتذة من كليات التربية التربويين والنفسانيين .
- ٤- إعتاد سجل متابعة وتقويم لكل ملتحق بكليات التربية منذ إلتحاقه بالسنة الاولى وحتى تخرجه وبعدها(*) .

مع مراعاة أن يتم إختيار طلاب كليات التربية في ضوء المعايير التالية:

- أ- الرغبة الجادة في ممارسة التعليم
- ب- القدرة على التعبير عن النفس بطلاقه والتفكير السليم
- ت- توافر مستوى عال من الإلتزان النفسى
- ث- الخلو من العيوب الخلقية وعيوب النطق والكلام.

وختامًا فإن مكونات برامج الاعداد وفقا للإتجاهات العالمية لاعداد المعلمات قبل أو أثناء الخدمة سواء كان الإعداد تكامليا (عقب الحصول على الشهادة الثانوية) أو تابيعيا (بعد الحصول على الدرجة الجامعية) يتطلب توافر:

أ- الإعداد الأكاديمى (التخصصي) والإعداد المهنى (التربوي) والإعداد الثقافى وتتفاوت نسب التركيز على هذه المكونات وفقا لفلسفة الإعداد وطبيعة المرحلة التى تعد المعلمة للعمل بها إلا أن هناك جوانب أساسية يجب تغطيتها أثناء عملية الإعداد ومنها:

ب- دراسة الأهداف العامة للتربية وكذلك أهداف مرحلة الطفولة المبكرة.

١- أن يتناول البرنامج معرفة بالطفل ومراحل نموه وعملية بناء الأهداف السلوكية.

(*) عبد الله الشيخ ١٩٩٤، ص ٢٧٤.

- ٢- أن يقوم البرنامج على التقنيات التربوية الحديثة ومهارات التدريس والبحث التربوي.
- ٣- أن تولى البرامج إهتماما بطرائق التدريس وترجمة الأهداف المعرفية إلى سلوكية.
- ٤- أن تهتم البرامج بطرائق التقويم للتعلم والتعليم في جوانبه الفكرية والابتكارية والسلوكية.
- ٥- أن يتناول البرنامج إنتاج وإستخدام الوسائل التعليمية وتشغيل الأجهزة الحديثة.
- ٦- أن يولى البرنامج إهتمام بتدريب الطالبات على إستخدام الحاسوب في التدريس وعملياته.
- ٧- أن يهتم البرنامج بعمليات التدريب على مهارات الإتصال التعليمي والتعامل مع الآخرين.